أبواب السعادة
فى
أسباب الشهادة

للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبى بكر السيوطى

(٨٤٩ــ ٩١١هــ)

حققه وعلق عليه

نجم عبد الرحمن خلف

الناشر

المكتبة القيمة

٧٤ ش مصر والسودان ــ حدائق القبة

الطبعة الأولى
١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الغر الميامين

أما بعد ...

فرض الله الجهاد فريضة لازمة محكمة ، ورغب فيها أعظم الترغيب ، وأجزل ثواب المجاهدين والشهداء . بل جعل الجنة تحت ظلال السيوف (١) وضاعف أجر النفقة فى سبيله الى سبعمائة ضعف (٢) وميز المجاهدين والشهداء يوم يقوم الاشهاد بوسام التفرد ، فتأتى جراحهم تَثْعُب دما ، اللون لون الدم ، والريح ريح المسك (٣) . واعطاهم الشفاعة فيتقدمون يومئذ الى الناس بوجوههم المسفرة . فيشفعون لسبعين من أهل بيتهم (٤) . وجعل آثار الجهاد وبركاته تنتظم الدنيا والآخرة . فهوباب من أبواب الجنة ، ومنجاة من الهم والغم فى الدنيا . روى عُبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال: «جاهدوا فى سبيل الله فإن الجهاد فى سبيل الله باب من أبواب الجنة ، ينجى الله تبارك وتعالى به من الهم والغم» (٥) . ومن ثم هو اصطفاء واجتباء ، قال الله تبارك وتعالى :

---

(١) انظر البخارى فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب الجنة تحت بارقة السيوف ، عن عبدالله بن ابى أوفى. انظر فتح البارى ٦ / ٣٣ ومسلم فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب كراهة تمنى لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء عن عبدالله بن ابى أوفى ٣ / ١٣٦٣ .

(٢) انظر الترمذى فى سننه ، كتاب الجهاد ، باب فضل النفقة فى سبيل الله ، عن خريم بن فاتك وقال هذا حديث حسن ٤ / ١٦٧ وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب الجهاد ، ٢ / ٨٧ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . واقره الذهبى .

(٣) انظر البخارى فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب من يخرج فى سبيل الله عن ابى هريرة . انظر فتح البارى ٦ / ٢٠ وأخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله عن أبى هريرة ٣ / ١٤٩٦ .

(٤) أخرجه ابو داود فى سننه ، كتاب الجهاد ، باب فى الشهيد يشفع ، عن ابى الرداء . انظر عون المعبود ٧ / ١٧٩ ١٧٩ والحديث سكت عنه ابوداود وأقره المنذرى . والحديث الذى يسكت عنه ابوداود فى سننه فهو صالح كما قال هو رحمه الله فى رسالته لأهل مكة . وأخرجه البيهقى فى سننه الكبرى ، كتاب السير ، باب الشهيد يشفع ٩ / ١٦٤

(٥) أخرجه أحمد فى مسنده ٥ / ٣١٤ ورجال اسناده ثقات انظر مجمع الزوائد للهيثمى ٥ / ٢٧٢ . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب الجهاد ، ٢ / ٧٤ - ٧٥ عن عبادة بن الصامت وأقره الذهبى على صحته .

«وليتخذ منكم شهداء» . «وهوتعبير عجيب عن معنى عميق . إن الشهداء لمختارون ، يختارهم الله من بين المجاهدين و يتخذهم لنفسه ـ سبحانه ـ فما هى رز ية إذن ولاخسارة أن يستشهد فى سبيل الله من يستشهد إنما هو اختيار وانتقاء وتكريم واختصاص . إن هؤلاء هم الذين اختصهم الله ورزقهم الشهادة ، ليستخلصهم لنفسه ـ سبحانه ـ ويختصهم بقربه » (٦)

«ولست تجد نظاما قديما أو حديثا ، دينياً أو مدنياً عنى بشأن الجهاد والجندية واستنفار الأمة وحشدها كلها صفا واحدا للدفاع بكل قواها عن الحق ، كما تجد ذلك فى دين الإسلام وتعاليمه ـ وآيات القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم فياضة بكل هذه المعانى السامية ، داعية بأفصح عبارة ، وأوضح أسلوب الى الجهاد والقتال والجندية وتقوية وسائل الدفاع والكفاح بكل أنواعها من بر ية وبحر ية وغيرها على كل الأحوال والملابسات » (٢) .

و بعد .. فما أحوج أُمتنا ـ شبابا وشيبا ، رجالا ونساء ـ الى أن تعود الى مصدر قوتها، وفيض عزها وكرامتها ، بالرجوع الى تاريخها الكريم ، ومقومات دينها العظيم ، تستمد من توجيهاته العظات والعبر ، لتنهض من كبوتها ، وتصحو من غفوتها ، وتصحح مسيرتها لترضى ربها أولا ، وتحتل مكانها المرموق فى ر يادة البشر ية . ولن يكون هذا إلا بهدى الله وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم .

لقد كان العرب قبل الإسلام أُمة ضائعة ممزقة تَعُجُّ بركام من العقائد والتصورات . فلما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحق الذى أنزله الله عز وجل . إذا بالأُميين الحفاة العراة الجفاة القابعين فى بلقع من الأرض . يتحررون من عبوديتهم لغير الله ، و يصبحون سادة الدنيا بأسرها، وإذا هم بكتاب الله فى أيمانهم وسيف الحق والقوة فى شمائلهم يمحون من الأرض كل سلطان غير سلطان الله ، وإذا بالأرض تَعْمُر بهم و بدعوتهم .

قد كان هذا الكون قبل وجودنا ... روضا وأزهاراً بغير شميم
والورد فى الاكمام مجهول الشذى ... لا يرتجى ورد بغير نسيم
بل كانت الأيام قبل وجودنا ... ليلاً لظالمها وللمظلوم
لما أطلَّ محمد زكت الربا ... واخضر فى البستان كل هشيم
واذاعت الفردوس مكنون الشذى ... فإذا الورى فى نضرة ونعيم (٣)

---

(١) فى ظلال القرآن ٢ / ٨٧

(٢) مجموعة رسائل الشيخ حسن الساعاتى ص ٢٤٨

(٣) قصيدة شكوى وجواب شكوى للدكتور محمد اقبال

الامام عبد الرحمن بن الكمال أبوبكر السيوطى
مؤلف الكتاب

لقد أغنى الامام جلال الدين السيوطى الباحثين عن تاريخه وذكر شيوخه ومصنفاته ونشأته ، فكتب لنفسه ترجمة وافية فى كتابه « حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة » عند الكلام على من كان بمصر من الأئمة المجتهدين ١ / ٣٣٥ - ٣٤٤ فقال رحمه الله (١) .

عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر بن محمد سابق الدين الأسيوطى كان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد مستهلّ رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، وحُملت فى حياة أبى الى الشيخ محمد المجذوب ، رجل كان من الأولياء بجوار المشهد النفيسي ، فَبَرَّك عليَّ . ونشأت يتيماً فحفظت القرآن ولى دون ثمانِ سنين . ثم حفظت العُمدة ومنهاج الفقه والأصول وألفية ابن مالك ، وشرعت فى الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين ، فأخذت الفقه والنحو من جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلامة فَرَضيّ زمانه الشيخ شهاب الدين الشار مساحىّ ، الذى كان يقال : إنه بلغ السنَّ العالية ، وجاوز المائة بكثير - والله اعلم بذلك - قرأت عليه فى شرحه على المجموع ، وأُجزت بتدريس العربية فى مستهل سنة ست وستين .

وقد ألفت فى هذه السنة ، فكان أول شيء ألفته شرح الاستعاذة والبسملة ، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدّين البُلقينى ، فكتب عليه تقريظا ، ولازمته فى الفقه إلى أن مات ؛ فلازمت ولدَه ، فقرأت عليه من أول التدريب لوالده الى الوكالة ، وسمعت عليه من أول الحاوى الصغير الى العدد ، ومن أول المنهاج الى الزكاة ، ومن أول التنبيه الى قريب من باب الزكاة ، وقطعة من الرّوضة من باب القضاء ، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشىّ ، ومن إحياء الموات الى الوصايا أو نحوها وأجازنى بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين ، وحضر تصديرى .

فلما تُوُفِّى سنة ثمان وسبعين لزمت شيخ الإسلام شرف الدّين المناوىّ . فقرأتُ عليه قطعة من المنهاج ، وسمعتهُ عليه فى التقسيم إلا مجالس فاتتنى ، وسمعت دروساً من شرح البهجة ، ومن حاشية عليها ، ومن تفسير البيضاوىّ .

---

(١) تصرفت فى ترجمته ببعض الاختصار الطفيف

ولزمتُ في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين الشبليّ الحنفيّ ، فواظبته اربع سنين ، وكتب لى تقريظا على شرح ألفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع فى العربية تأليفى ، وشهد لي غير مرة بالتقدم فى العلوم بلسانه و بنانه ، ورجع الى قولى مجرداً فى حديث فإنه أورد فى حاشيته على الشفاء حديث أبى الجمرا فى الإسرا ، وعزاه الى تخرج ابن ماجه ، فاحتجت الى إيراده بسنده ، فكشفت ابن ماجه فى مظنته ، فلم أجده ، فمررت على الكتاب كله ، فلم أجده ، فاتهمت نظرى ، فمررت مرة ثانية فلم أجده ، فعدت ثالثة فلم أجده ؛ ورأيته فى معجم الصحابة لابن قانع ، فجئت الى الشيخ وأخبرتهُ ، فبمجرّد ماسمع منى ذلك أخذ نسخته ، وأخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجه ، وألحق ابن قانع في الحاشية ؛ فأعظمت ذلك وهبتهُ لعظم منزلة الشيخ فى قلبى ، واحتقارى فى نفسى، فقلتُ : ألا تصبرون ، لعلكم تراجعون ! فقال : لا ، إنما قلدت فى قولى ابن ماجة البرهان الحلبيّ . ولم أنفكّ عن الشيخ إلى أن مات .

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيى الدين الكافيَجيّ أربع عشرة سنة ؛ فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعانى وغير ذلك ؛ وكتب لى إجازة عظيمة .

وحضرتُ عند الشيخ سيف الدين الحنفيّ دروسا عديدة فى الكشّاف والتوضيح وحاشيته عليه ، وتلخيص المفتاح والعَضُد .

وشرعتُ فى التصنيف فى سنة ست وستين ، و بلغتْ مؤلفاتى إلى الآن ثلا ثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه .

وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور، ولّما حججت شربت من ماء زمزم ، لأمور؛ منها أن أصل فى الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البُلقينىّ ، وفى الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر.

وأفتيتُ من مستهلّ سنة إحدى وسبعين .

وعقدت إملاء الحديث من مستهلّ سنة اثنتين وسبعين .

ورزقت التبحّر فى سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو، والمعانى ، والبيان ، والبديع ؛ على طريقة العرب والبُلغاء ، لاعلى طريقة العجم وأهل الفلسفة .

والذى أعتقده أنّ الذى وصلتُ إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنُّقول الّتى اطّلعت عليها فيها ، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخى ؛ فضلاً عمّن هو دونهم ، وأمّا الفقه فلا أقول ذلك فيه ؛ بل شيخى فيه أوسع نظراً ، وأطول باعاً ؛ ودون هذه السبعة فى المعرفة : أصول الفقه والجدل والتصريف ، ودونها الإنشاء والتوسّل والفرائض ، ودونها القراءات ، ولم آخذها عن شيخ ، ودونها الطبّ ، وأمّا علم الحساب فهو أعسر شئ على وأبعده عن ذهنى ؛ وإذا نظرت فى مسألة تتعلّق به فكأنما أحاول جبلا أحمله .

وقد كَمُلت عندى الآن آلات الجهاد بحمد الله تعالى ؛ أقول ذلك تحدّثا بنعمة الله تعالى لا فخراً ؛ وأىّ شئ فى الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر ، وقد أزف الرحيل ، و بدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ! ولو شئت أن أكتب فى كل مسألة مصنفا بأقوالها وأدلتها النقليّة والقياسية ، ومداركها ونقوضها وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرتُ على ذلك من فضل الله ، لابحولى ولابقوتى ، فلا حول ولاقوة إلا بالله ، ماشاء الله ، لاقوة إلا بالله .

وقد كنت فى مبادئ الطلب قرأتُ شيئاً فى علم المنطق ، ثم ألقى الله كراهته فى قلبى . وسمعتُ ان ابن الصلاح افتى بتحريمه فتركته لذلك ، فعوّضنى الله تعالى عنه علم الحديث الذى هو أشرف العلوم .

وأما مشايخى فى الرواية سماعا وإجازة فكثير ؛ أوردتهم فى المعجم الذى جمعتهم فيه ، وعدتهم نحو مائة وخمسين ؛ ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالى بما هو أهمّ وهو قراءة الدراية .

وهذه أسماء مصنفاتى لتستفاد :

فن التفسير وتعلقاته والقراءات : الإتقان فى علوم القرآن ، الدرّ المنثور فى التفسير المأثور . ترجمان القرآن فى التفسير . المسند ، أسرار التنزيل يسمّى قطف الأزهار فى كشف الأسرار ، لباب النقول فى أسباب النزول ، مفحمات الأقران فى مبهمات القرآن ، المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرّب ، الإكليل فى استنباط التنزيل ، تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلى ، التحبير فى علوم التفسير ، حاشية على تفسير البيضاوىّ ، تناسق الدرر فى تناسب السور ، مراصد المطالع فى تناسب المقاطع والمطالع ، مجمع البحرين ومطلع البدرين فى التفسير ، مفاتح الغيب فى التفسير ، الأزهار الفائحة على الفاتحة ، شرح الاستعاذة

والبسملة ، الكلام على أول الفتح ، وهو تصدير ألفيته لمّا باشرتُ التدريس بجامع شيخون بحضرة شيخنا البُلقينى ، شرح الشاطبية ، الألفية فى القراءات العشر ، خمائل الزهر فى فضائل السور ، فتح الجليل للعبد الذليل فى الأنواع البديعيّة المستخرجة من قوله تعالى : (اللهُ وليّ الذين آمنوا ...) الآية ، وعدّتها مائة وعشرون نوعا ، القول الفصيح فى تعيين الذبيح ، اليد البسطى فى الصلاة الوسطى ، معترك الأقران فى مشترك القرآن .

فنّ الحديث وتعلقاته : كشف المغطى فى شرح الموطا ، إسعاف المبطا برجال الموطا ، التوشيح على الجامع الصحيح ، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ، مرقاة الصعود إلى سنن أبى داود ، شرح ابن ماجه ، تدريب الراوى فى شرح تقريب النووى ، شرح ألفية العراقى ، الألفية وتسمى نظم الدرر فى علم الأثر وشرحها يسمى قطر الدرر ، التّهذيب فى الزوائد على التقريب ، عين الإصابة فى معرفة الصحابة ، كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس ، توضيح المدرك فى تصحيح المستدرَك ، اللآلى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة ، النكت البديعات على الموضوعات ، الذيل على القول المسدد ، القول الحسن فى الذبّ عن السنن ، لب اللباب فى تحرير الأنساب ، تقريب الغريب ، المدرج إلى المدرج ، تذكرة المؤتسِي بمنْ حدّث ونسِي ، تحفة النابه بتلخيص المتشابه ، الروض المكلل والورد المعلل فى المصطلح ، منتهى الآمال فى شرح حديث إنّما الأعمال ، المعجزات والخصائص النبويّة ، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ، البدور السافرة عن أمور الآخرة ، مارواه الواعون فى أخبار الطاعون ، فضل موت الأولاد ، خصائص يوم الجمعة ، منهاج السنّة ، ومفتاح الجنّة ، تمهيد الفرش فى الخصال الموجبة لظل العرش ، بزوغ الهلال فى الخصال الموجبة للظلال ، مفتاح الجنة فى الاعتصام بالسنة ، مطلع البدرين فيمن يؤتَى أجرين ، سهام الإصابة فى الدعوات المجابة ، الكلم الطيّب ، القول المختار فى المأثور من الدعوات والاذكار ، أذكار الأذكار ، الطبّ النبوىّ ، كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ، الفوائد الكامنة فى إيمان السيدة آمنة ، ويسمّى أيضا التعظيم والمّنة فى أنّ أبوى النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الجنّة ، المسلسلات الكبرى ، جياد المسلسلات ، **أبواب السعادة فى أسباب الشهادة ،** أخبار الملائكة ، الثغور الباسمة فى مناقب السيدة آمنة ، مناهج الصفّا فى تخريج أحاديث الشّفا ، الأساس فى مناقب بنى العباس ، درّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة ، زوائد شُعَب الإيمان للبيهقىّ ، لمّ الأطراف وضمّ الأتراف ، أطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف ، جامع المسانيد ، الفوائد المتكاثرة فى الأخبار المتواترة ، الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة ، تخريج أحاديث الدرّة الفاخرة ، تخريج أحاديث الكفاية يسمى تجربة العناية ، الحصر والإشاعة لأشراط الساعة ، الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة ، زوائد

الرجال على تهذيب الكمال ، الدرّ المنظم في الاسم المعظم ، جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، مَنْ عاش من الصحابة مائة وعشرين ، جزء في أسماء المدلّسين ، اللمع في أسماء مَنْ وضع ، الأربعون المتباينة ، درر البحار في الأحاديث القصار ، الرياضة الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة ، المرعاة العليّة في شرح الأسماء النبوية ، الآية الكبرى في شرح قصة الإسرا ، أربعون حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر ، فهرست المرويات ، بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد ، أزهار الآكام في أخبار الأحكام ، الهبة السنّية في الهيئة السنية ، تخريج أحاديث شرح العقائد ، فضل الجلَد ، الكلام على حديث ابن عباس : «احفظ الله يحفظك» ، هو تصدير ألقيتُه لمّا وليت درس الحديث بالشيخونية ، أربعون حديثا في فضل الجهاد ، أربعون حديثا في رفع اليدين في الدعاء ، التعريف بآداب التأليف ، العشاريات ، القول الأشبه في حديث : «مَنْ عرف نفسه فقد عرف ربه» ، كشف النقاب عن الألقاب ، نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير ، من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة ، ذم زيارة الأمراء ، زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي ، تخريج أحاديث الصحاح يسمّى فلق الصباح ، ذمّ المكس ، آداب الملوك .

فن الفقه وتعلقاته : الأزهار الغضة في حواشي الروضة ، الحواشي المصغرى ، مختصر الروضة يسمى القنية ، مختصر التنبيه ، يسمى الوافي ، شرح التنبيه ، الأشباه والنظائر ، اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق نظم الروضة يسمي الخلاصة ، شرحه يسمى رفع الخصاصة ، الورقات المقدمة ، شرح الروض ، حاشية على القطعة للإسنوي ، العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل ، جمع الجوامع ، الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع ، مختصر الخادم ؛ يسمى تحصين الخادم ، تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع ، شرح التدريب الكافي ، زوائد المهذب على الوافي ، الجامع في الفرائض ، شرح الرحبية في الفرائض ، مختصر الأحكام السلطانية للماوردي .

الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب : الظفر بقلم الظفر ، الاقتناص في مسألة التماص ، المستطرفة في أحكام دخول الحشفة ، السلالة في تحقيق المقر والاستحالة ، الروض الأريض في طهر المحيض ، بذل المسجد لسؤّال المسجد ، الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم ، القذاذة في تحقيق محل الاستعاذة ، ميزان المعدلة في شأن البسملة ، جزء في صلاة الضحى ، المصابيح في صلاة التراويح ، بسط الكف في إتمام الصف ، اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة ، وصول الأماني بأصول التهاني ، بلغة المحتاج في مناسك الحاج ، السلاف في التفصيل بين الصلاة والطواف ، شد الأثواب في

سدّ الأبواب فى المسجد النبوى ، قطع المجادلة عند تغيير المعاملة ، إزالة الوهن عن مسألة الرهن ، بذل الهمة فى طلب براءة الذمّة ، الإنصاف فى تمييز الأوقاف . أنموذج اللبيب فى خصائص الحبيب ، الزهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم ، القول المضى فى الحنث فى المضى، القول المشرق فى تحريم الاشتغال بالمنطق ، فصل الكلام فى ذمّ الكلام ، جزيل المواهب فى اختلاف المذاهب ، تقرير الإسناد فى تيسير الاجتهاد ، رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين ، تنزيه الأنبياء عن تسفيه الاغبياء ، ذمّ القضاء ، فصل الكلام فى حكم السلام ، نتيجة الفكر فى الجهر بالذكر ، طىّ اللسان عن ذمّ الطيلسان ، تنوير الحَلَك فى إمكان رؤية النبىّ والمَلَك ، أدب الفتيا ، إلقام الحجر لمن زكّى سباب أبى بكر وعمر ، الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم ، الحجج المبينة فى التفضيل بين مكة والمدينة ، فتح المغالق مِن أنْت طالق ، فصل الخطاب فى قتل الكلاب ، سيف النظار فى الفرق بين الثبوت والتكرار .

فن العربية وتعلقاته : شرح ألفية ابن مالك ، يسمى البهجة المَضّية فى شرح الألفية ، الفريدة فى النحو والتصريف والخط ، النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة ، الفتح القريب على مغنى اللبيب ، شرح شواهد المغنى ، جمع الجوامع ، شرحه يسمى همع الهوامع ، شرح الملحة ، مختصر الملحة ، مختصر الألفية ودقائقها ، الأخبار المروية فى سبب وضع العربية ، المصاعد العليّة فى القواعد النحوية ، الاقتراح فى أصول النحو وجدله ، رفع السِّنة فى نصب الزنة ، الشمعة المضيئة ، شرح كافية ابن مالك ، درّ التاج فى إعراب مشكل المنهاج ، مسألة ضربى زيدا قائما ، السلسلة الموشحة ، الشهد ، شذا العرف فى إثبات المعنى للحرف ، التوشيح على التوضيح ، السيف الصقيل فى حواشى ابن عقيل ، حاشية على شرح الشذور ، شرح القصيدة الكافية فى التصريف ، قطر الندا فى ورود الهمزة للندا ، شرح تصريف العزّى ، شرح ضرورىّ التصريف لابن مالك ، تعريف الأعجم بحروف المعجم ، نكت على شرح الشواهد للعينى ، فجر الثمد فى إعراب أكمل الحمد ، الزند الورىّ فى الجواب عن السؤال السكندرىّ .

فن الأصول والبيان والتصوف : شرح لمعة الإشراق فى الاشتقاق ، الكوكب الساطع فى نظم جمع الجوامع ، شرحه ، شرح الكوكب الوقاد فى الاعتقاد ، نكت التلخيص يسمى الإفصاح ، عقود الجمان فى المعانى والبيان ، شرحه ، شرح أبيات تلخيص المفتاح ، مختصره ، نكت على حاشية المطوّل لابن الفنرىّ رحمه الله تعالى ، حاشية على المختصر ، البديعيّة ، شرحها ، تأييد الحقيقة العليّة وتشييد الطريقة الشاذلية ، تشييد الأركان

فى ليس فى الإمكان أبدع مما كان ، درج المعالى فى نصرة الغزالى على المنكر المتغالى ، الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال ، مختصر الإحياء ، المعانى الدقيقة فى إدراك الحقيقة ، النقاية فى أربعة عشر علماً،شرحها ، شوارد الفوائد ، قلائدالفرائد ، نظم التذكرة ، و يسمى الفلك المشحون . الجمع والتفريق فى الأنواع البديعية .

فن التاريخ والأدب : تاريخ الصحابة وقد مرّ ذكره ، طبقات الحفاظ ، طبقات النحاة : الكبرى والوسطى والصغرى ، طبقات المفسرين ، طبقات الأصوليّين ، طبقات الكتّاب ، حلية الأولياء ، طبقات شعراء العرب ، تاريخ الخلفاء ، تاريخ مصر هذا ، تاريخ سيوط ، معجم شيوخى الكبير يسمّى حاطب ليل وجارف سيل ، المعجم الصغير يسمى المنتقى ؛ ترجمة النووى ، ترجمة البلقينى ، الملتقط من الدرر الكامنة ، تاريخ العمر ؛ وهو ذيل على إنباء الغمر ، رفع الباس عن بنى العباس ، النفحة المسكية والتحفة المكّية ، على نمط عنوان الشرف ، درر الكلم وغرر الحكم ، ديوان خطب ، ديوان شعر ، المقامات ، الرحلة الفيومية ، الرحلة المكية ، الرحلة الدمياطية ، الرسائل الى معرفة الأوائل ، مختصر معجم البلدان لياقوت ، الشماريخ فى علم التاريخ ، الجمانة ، رسالة فى تفسير ألفاظ متداولة ، مقاطع الحجاز ، نور الحديقة من نظم القول ، المجمل فى الرد على المهمل ، المنى فى الكنى ، فضل الشتاء ، مختصر تهذيب الأسماء للنووى ، الأجوبة الزكية عن الألغاز السبكية ، رفع شأن الحبشان ، أحاسن الأقباس فى محاسن الاقتباس ، تحفة المذاكر فى المنتقى من تاريخ ابن عساكر ، شرح بانت سعاد ، تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء ، قصيدة رائية ، مختصر شفاء الغليل فى ذم الصاحب والخليل .

وبعد هذه الحياة الجهادية المليئة توفى الامام جلال الدين السيوطى فى الخميس تاسع شهر جمادى الاولى سنة ٩١١ هـ ودفن بجوار خانقاه قوصون خارج باب القرافة ، بعد أن ملأ الدنيا علما وخيرا وصلاحا .

كتاب أبواب السعادة فى اسباب الشهادة
صحة نسبته الى السيوطى ، وقيمته العلمية

١ ــ جاء فى كتاب « حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة » للإمام السيوطى ١/٣٤١ تحت فن الحديث وتعلقاته حين ترجم لنفسه فذكر كتابه أبواب السعادة فى اسباب الشهادة ضمن مصنفاته فى الحديث .

٢ ــ ما ذكره حاجى خليفه فى كشف الظنون ١/٥ إذ قال :

« أبواب السعادة فى أسباب الشهادة . رسالة للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة » .

٣ ــ جميع النسخ الخطية التى عثرت عليها تؤكد صحة نسبة الكتاب الى الإمام السيوطى اذ ثبّتَ غلاف جميعها نفس العنوان والنسبة .

قيمته العلمية

يغلب على ظنى ومن خلال سؤالى وتتبعى ومطالعاتى البسيطة أنه لم يُفْرَد مصنف فى أنواع الشهادة وعدد أسبابها ، سوى مصنف الإمام السيوطى هذا (١) . ومن هنا تأتى قيمته العلمية . ومما يزيد القيمة العلمية للكتاب أن مصنفه عالم من علماء هذه الأمة المباركة ومن الأفراد الذين عرفوا بموسوعيتهم وجلالة قدرهم فى كل العلوم . لذا نجده تتبع الأحاديث الواردة فى الشهادة ومن حكم له النبى صلى الله عليه وسلم بأنه شهيد على وجه الاستيعاب ثم مضى يغوص فى بطون المصنفات حتى بلغت اسباب الشهادة فى رسالته « ٥٧ » سببا .

ثم بعد أن خرّجت الأحاديث وحققتها انتهيت الى مايلى :

ان عدد الصحيح فيها من اسباب الشهادة « ٢٧ » ، وعدد الأحاديث التى لها درجة الحسن «١٢» وأما الضعيف فبلغت « ٩ » والموضوع المتيقن من وضعه « ١ » وأما الأحاديث التى عزوتها لمصنفيها دون الحكم عليها فعددها « ٨ » والله اعلم .

---

(١) هناك مصنف للشيخ حسن خالد مفتى الجمهورية اللبنانية اسمه « الشهيد فى الاسلام » ، إلا أنه لم يفرد فصلا فى الكتاب عن أسباب الشهادة واكتفى بالكلام عن الشهيد عموماً ، وجعل كلامه منصباً على شهيد المعركة .

وهذا الجدول يوضح ذلك وقد رتبت فيه الأسباب حسب حروف المعجم :

	سبب الشهادة	رقم الحديث	درجته
١ -	البطن شهادة	٤ ، ١١	صحيح
٢ -	التاجر الصدوق الأمين مع الشهداء يوم القيامة	٤٣	صحيح
٣ -	الحرق شهادة ، « الحريق شهادة »	٤ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٥٩	صحيح
٤ -	الحمى شهادة	١٥	ضعيف
٥ -	الخارعن دابته ، « الصرع من الدابة »	١٦ ، ٣١ ، ٥٨	صحيح
٦ -	دعاء يونس عليه السلام « أى من دعى به »	٤٢	صحيح
٧ -	رجل قام الى إمام جائر فأمره بمعروف	٢٤	حسن
٨ -	السّل	٤ ، ٢٠ ، ٥٩	صحيح
٩ -	الشريق	٣١	حسن
١٠ -	الشهيد فى سبيل الله	١ ، ٢ ، ٢٤ ، ٣٠	صحيح
١١ -	صاحب ذات الجنب	٢ ، ١٢ ، ٥٨	صحيح
١٢ -	صاحب الهدم	١ ، ٢	صحيح
	الطاعون انظر المطعون		
١٣ -	الطعن	٥	صحيح
١٤ -	الغريب شهيد	١٣، ٢٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦	ضعيف
١٥ -	الغريق شهيد ، « الغرق »	١، ٢، ٤، ١١، ١٩، ٢٠، ٣١، ٣٦	صحيح
١٦ -	كل مؤمن يموت	٣٢	حسن
	القتل فى سبيل الله	انظر الشهيد فى سبيل الله	
	الملدوغ شهيد	انظر من لدغته هامة	
١٧ -	من أدى زكاة ماله طيب النفس بها	٢٣	صحيح
١٨ -	من أفترسه السبع	٣١	حسن
١٩ -	من تردى من رؤس الجبال	١٩ ، ٢٠	صحيح
٢٠ -	من جلب طعاما الى مصر من أمصار المسلمين	٤٥	أخرجه الديلمى
٢١ -	من حبسه السلطان	٣٢	أخرجه ابن منده .

	سبب الشهادة	رقم الحديث	درجته
٢٢ -	من سأل الله الشهادة بصدق	٦٠،٦١،٦٢،٦٣	صحيح
٢٣ -	من سعى على إمراته وولده	٤٦	? اسناده مظلم
٢٤ -	من صبر منهن كان لها أجر شهيد ((اى صبر المرأة على الغيرة))	٣٣	حسن
٢٥ -	من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام	٣٩	حسن
٢٦ -	من ضربه السلطان فمات ضربا	٣٢	أخرجه ابن منده
٢٧ -	من عاش مداريا	٤٧	أخرجه الديلمى
٢٨ -	من عشق فعف فكتم فمات	٢٨	ضعيف
٢٩ -	من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم	٥٤	حسن
٣٠ -	من قال حين يمسى وحين يصبح اللهم	٥٣	أخرجه الأصبهانى
٣١ -	من قال اللهم بارك لى فى الموت وما بعد الموت	٣٧	ضعيف
٣٢ -	من قتل دون أهله	٢١	صحيح
٣٣ -	من قتل دون دمه	٢١	صحيح
٣٤ -	من قتل دون دينه	٢١	صحيح
٣٥ -	من قتل دون ماله	٢١	صحيح
٣٦ -	من قتل دون مظلمته	٢٢	صحيح
٣٧ -	من قتلته مات شهيدا ((أى الأفعى))	٢٦	ضعيف
٣٨ -	من قرأ سورة الحشر عند مضجعه ثم مات	٥٥	أخرجه ابن السنى
٣٩ -	من لدغته هامة	٢٥ . ٣١ . ٣٦	حسن
	من مات بذات الجنب		انظر صاحب ذات الجنب
٤٠ -	من مات على فراشه	٢٥ . ٣٨	حسن
٤١ -	من مات مريضا	٢٧	((حديث معلل)) والصحيح ((من مات مرابطاً))
٤٢ -	من مات وهو طالب للعلم	٤١	ضعيف جدا
٤٣ -	من مات يوم الجمعة	٥٦	اخرجه حميد بن زنجويه
٤٤ -	من وقصه فرسه أو بعيره	٢٥	حسن

	سبب الشهادة	رقم الحديث	مخرجه
	موت الغريب شهادة	أنظر الغريب شهيد	
٤٥	موت المسافر شهادة	١٤	اخرجه الصابوني
٤٦	المائد فى البحر الذى يصيبه القىء	٢٩	صحيح
٤٧	المبطون	١، ٢، ٣١، ٣٦	صحيح
٤٨	المتمسك بسنتى عند فساد أمتى	٤٠	حسن
	المجنوب فى سبيل الله	انظر صاحب ذات الجنب	
	المرأة تموت بجمع	٢	صحيح
٤٩	المرأة فى حملها الى وضعها الى فصالها	٣	حسن
٥٠	المرابط فى سبيل الله	١٨	صحيح
٥١	المطعون	١، ٢، ٣، ٧، ٩، ١٠	صحيح
٥٢	المؤذن المحتسب	٤٩	ضعيف
٥٣	الموت على الفراش	٣٨	ضعيف
٥٤	الموت فى سبيل الله	أنظر الشهيد فى سبيل الله	
٥٥	النفساء	١١، ٢٠، ٥٧، ٥٩	صحيح
٥٦	رجل اغتسل بالثلج فأصابه البرد فمات	٥٠ «من كلام الحسن البصرى»	صحيح
٥٧	أن ابا سفيان بن الحارث حلقه الحلاق منى وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات فيرون انه شهيد	٥١ «من كلام عروة بن الزبير»	صحيح

* تنبيه :

مما تجدر الإشارة اليه ان السببين الأخيرين من أسباب الشهادة المذكورة وهما رقم «٥٥، ٥٦» هما خاصين بأصحابها ولاأظن أن الشهادة تقع لمن مات بأحدهما ماتا به الا لمن دخل فى عموم قوله صلى الله عليه وسلم «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه» وهو حديث صحيح مرّ تخريجه وصدق السؤال والنية أمر خفى باطن لايعلم حقيقة صدقه إلا الله تبارك وتعالى والظاهر ان الرجل الاول الذى اغتسل بالثلج ثم مات كان يعرفه الحسن البصرى فحكم له بالشهادة بمايعلمه عنه . وأما القصة الثانية ، قصة موت أبى سفيان فهى قطعا خاصة بأبى سفيان رضى الله عنه . لذا نجد الامام الحاكم حين ساق هذه القصة سبقها بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : «ابو سفيان بن الحارث سيد فتيان اهل الجنة» ثم أورد قصة موته فرؤ يتهم له بأنه شهيد من شهادة رسول الله صلي الله عليه وسلم له انظر تخريج هذا الحديث فى تعليقنا على الحديث رقم ٥١ والله اعلم .

وصف النسخ المخطوطة للكتاب

لقد حصلت بفضل الله على ثلاث نسخ من « ابواب السعادة فى اسباب الشهادة » وكلها مخطوطة - لأن الكتاب لم يطبع من قبل - وهذا وصفها .

١ - نسخة مكتبة المتحف العراقي - قسم المخطوطات - ببغداد فى مجلد لطيف بقلم معتاد ، مسطرتها « ٢١ سطراً » وعدد أوراقها « ٦ ورقات » ورقمها ٣٣٧٠٠ ، وفيها رطوبة ، وهذه النسخة من النسخ الخزائنية اذ أنها دخلت فى مكتبة الشيخ محمد أبو الأنوار السادات الوفائي سنة ١١٩٣ هـ ، أما تاريخ نسخ الكتاب فأظنه فى اوائل القرن الحادى عشر الهجرى فيما يغلب على ظنى أو قبل ذلك بقليل وقد فات الناسخ أن يسجل أسمه وسنة النسخ . وهذه النسخة هي التى اعتمدناها واعتبرناها «الأصل» ورمزنا لها بهذه الكلمة ايضا . وسبب اعتمادنا عليها وتفضيلها على النسختين الاخريتين هو أنها أقدم النسخ الموجودة بين يدى ومن ناحية أخرى تبين لى أنها أصح النسخ وذلك بعد أن أجريت مقابلة بينهن

٢ - نسخة مكتبة دار الكتب المصرية . ضمن مجموعة فى مجلد بقلم معتاد ، ومسطرتها «٢١» سطر ، عدد أوراقها « ٧ ورقات » من ١ - ٧ مقاس ١٤ × ٢٠ سم ورقمها [٢١٨٣٩ ب] كتبها محمد بن على المرحومى يوم الخميس غرة شعبان سنة ١٠٧٢ هـ ورمزنا لها بحرف «د» .

٣ - نسخة مكتبة الجامع الازهر الشريف - ضمن مجموعة فى مجلد بقلم معتاد ، ومسطرتها مختلفة سطر ، وعدد أوراقها « ٥ ورقات » من ٤٢ - ٤٦ مقاس ١٨ سم ورقمها [٢٤٦] مجاميع ٦١٦٩ كتب النسخة محمد بن داود بن سليمان بن ابى الخير بن محمد فى يوم الثلاثاء سادس شهر شعبان المبارك من شهور سنة ١٠٣٣ هـ . وعلي ورقة الغلاف وقف الشيخ أحمد ابن الشيخ ابراهيم البرماوى على طلبة العلم بالجامع الأزهر ومقره بخزانته الكائنة بحارة الدناشرة . والحقيقة أن هاتين هما النسختان الوحيدتان فى مصر ، وهما نسخة الأزهر ونسخة دار الكتب المصرية . هذا ما ظهر لى بالنظر فى الفهارس المتيسرة والله اعلم بما فى المكتبات الخاصة من الكنوز.

«عملي في الكتاب»

١ ــ حققت نص الكتاب وذلك بمراجعته على أصول ثلاثة خطية .

٢ ــ خرجت أحاديث الكتاب وقارنتها بالأصول المطبوعة من كتب السنة المشرفة للتحقق من صحة السياق .

٣ ــ علقت بما رأيت من الواجب التعليق عليه ، ولم أتوسع فى ذلك خشية الإطالة .

٤ ــ رقمت الأحاديث التى أوردها المصنف فى الكتاب .

٥ ــ ترجمت لأغلب الأعلام وتركت المشهور ين جدا منهم

٦ ــ صنعت للكتاب فهارس عديدة تسهل على المراجع مهمته وتكون مفتاحا للكتاب . وأخص منها الفهرس الذى وضعته فى المقدمة ، ضمنته عدد الأسباب التى تنال بها الشهادة فيما ذكره المصنف مع درجة كل سبب حسب الطاقة .

والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله فى الأولى والآخرة .

الفقير الى الله نجم عبد الرحمن
فى القاهرة
ليلة السبت
١٣ من شهر ذى القعدة سنة
١٤٠١ هـ والمصادف ١١ / ٩ / ١٩٨١م

ابواب السعاده

في اسباب الشهاده

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهامه

عبد الرحمن ابي بكر

السيوطي

نفعنا الله

برحمته

امين



غلاف المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل.

الحمد لله الذي فتح ابواب السعادة لمن شاء من عباده ومنح احباب الشهادة لمن اصطفاه وخصه باسعاده والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذي الخصايص التي لا يحيط بها حافظ باعداد وعلى اله وصحبه والتابعين والانصار وبعد فقد اردت ان اتتبع الاحاديث الواردة في اسباب الشهادة ومن حكم له النبي صلى الله عليه وسلم بانه شهيد اوله اجر شهيد فجمعت ذلك في هذا الكتاب ... سميتها ابواب السعادة في اسباب الشهادة اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المبطون والمطعون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله واخرج مالك في الموطا واحمد والترمذي والنسائي والحاكم في المستدرك وابن حبان والبيهقي في الشعب عن جابر بن عتيك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمراة تموت بجمع شهيدة قال ابن الاثير تموت بجمع اي وفي بطنها ولد وقيل هي التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع والمعنى انها ماتت في شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله عنهما ... قال ... وضعها

الى

الورقة الثانية من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبى ونعم الوكيل

الحمدلله الذى فتح أبواب السعادة لمن شاء من عباده ، ومنح أسباب الشهادة لمن اصطفاه وخصه (١) بإسعاده . والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذى الخصائص التى لايحصيها حافظ بأعداده (٢) ، وعلى آله وصحبه وأنصاره وأجناده . وبعد :

فقد أردت أن أتتبع الأحاديث الواردة فى أسباب الشهادة ، ومن حكم له النبى صلى الله عليه وسلم بأنه شهيد (٣) ، أو له أجر شهيد . فجمعت ذلك فى هذه الكراسة (٤) على وجه الاستيعاب (٥) . وسميتها « **أبواب السعادة فى أسباب الشهادة** » .

---

(١) فى «ز» واختصه .

(٢) فى «ز» حافظ قط بأعداده .

(٣) قال الحافظ ابن حجر فى الفتح ٤٢/٦ : « اختلف فى سبب تسمية الشهيد شهيدا . فقال النضر بن شميل : لأنه حى فكأن أرواحهم شاهدة أى حاضرة . وقال ابن الأنبارى : لأن الله وملائكته يشهدون له بالجنة . وقيل : لأنه يشهد عند خروج روحه ما أعد له من الكرامة . وقيل : لأنه يشهد له بالأمان من النار . وقيل : لأن عليه شاهدا بكونه شهيدا . وقيل : لأنه لا يشهده عند موته إلا ملائكة الرحمة . وقيل : لأنه الذى يشهد يوم القيامة بإبلاغ الرسل . وقيل : لأن الملائكة تشهد له بحسن الخاتمة . وقيل : لأن الأنبياء تشهد له بحسن الاتباع . وقيل لأن الله يشهد له بحسن نيته واخلاصه . وقيل : لأنه يشاهد الملائكة عند احتضاره . وقيل : لأنه يشاهد الملكوت من دار الدنيا ودار الآخرة . وقيل : لأنه مشهود له بالأمان من النار . وقيل : لأن عليه علامة شاهدة بأنه قد نجا . »

وقال صاحب الظلال فى تفسيره ٨٧/٢ : « هم شهداء يتخذهم الله ، و يستشهدون فيؤدون الشهادة . يؤدونها أداء لا شبهة فيه ، ولا مطعن عليه ، ولا جدال حوله . يؤدونها بجهادهم حتى الموت فى سبيل إحقاق هذا الحق . وتقريره فى دنيا الناس . يطلب الله — سبحانه — منهم أداء هذه الشهادة على أن ما جاءهم من عنده الحق ، وعلى أنهم آمنوا به ، وتجردوا له . وأعزوه حتى أرخصوا كل شئ دونه وعلى أن حياة الناس لا تصلح ولا تستقيم الا بهذا الحق ؛ وعلى أنهم هم استيقنوا هذا ، فلم يألوا جهدا فى كفاح الباطل وطرده من حياة الناس ، وإقرار هذا الحق فى عالمهم وتحقيق منهج الله فى حكم الناس ... يستشهدون الله على هذا كله فيشهدون ، وتكون شهادتهم هى هذا الجهاد حتى الموت . وهى شهادة لا تقبل الجدال والمحال » .

(٤) فى «د» فجمعت هذه الكراسة .

(٥) لقد أراد الامام السيوطى رحمه الله ان يستوعب فى رسالته هذه اسباب الشهادة إلا أنه قد فاتته بعض الاسباب ومن خلال تتبعى وتفتيشى وجدت بعض الاحاديث المشتملة على اسباب الشهادة والكمال والاحاطة لله وحده وهو الواسع العليم . وعدد هذه الاسباب ثمانية فى سبعة أحاديث ، وقد وجدتها بعد مرور سريع على بعض أمهات كتب السنة ولكنى لم استوعب الموجود ، وظنى أنى لو استوعبت ودققت لوجدت أضعاف ذلك والله اعلم .

وهذه الاحاديث هى :

١ ـ أخرج البخارى(١) ومسلم(٢) عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهداء خمسة(٣) المبطون(٤) والمطعون(٥) والغريق وصاحب الهدم(٦) والشهيد فى سبيل الله » .

---

١ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من بات على طهارة ثم مات من ليلته مات شهيدا » (اخرجه ابن السنى فى كتاب «اعمال اليوم والليلة » ص ٢٦٦ حديث رقم ٧٣٨ .)

٢ ـ عن سليمان بن بريده عن أبيه رضى الله عنها قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من قال اللهم انت ربى لا اله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، اعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب الا انت ، فإن قالها نهارا فمات يومه ذلك مات شهيدا ، وإن قالها ليلا فمات من ليلته تلك مات شهيدا » (اخرجه ابويعلى فى مسنده جمع الجوامع ٨١٢/١ وابن السنى فى «اعمال اليوم والليلة » حديث رقم ٤١ .)

٣ ـ عن الفرزدق الشاعر انه سمع أبا هريرة وأبا سعيد وسألهما فقال : إنى رجل من أهل المشرق وإن قوما يخرجون علينا يقتلون من قال لا إله إلا الله ، و يؤمنون من سواهم فقالا لى : «سمعنا النبى صلى الله عليه وسلم يقول : «من قتلهم فله أجر شهيد ومن قتلوه فله أجر شهيد » (اخرجه الطبرانى فى معجمه الاوسط بسند جيد ورجاله ثقات قاله ابن حجر فى فتح البارى ٣٠٢/١٢ والهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٣٤/٦ .)

٤ ـ عن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من قرأ الف آية فى سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا » (أخرجه البيهقى فى سننه . كتاب السير . باب فضل الذكر ١٧٢/٩ والحاكم فى المستدرك . كتاب الجهاد ٨٨/٢ وقال : «صحيح الاسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبى وأخرجه أبويعلى فى مسنده والطبرانى فى معجمه الكبير وفيه ابن لهيعة عن زبان وفيهما كلام . مجمع الزوائد ٢٦٩/٢)

٥ ـ عن عمرو بن مرة رضى الله عنه قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، وصليت الخمس ، وأديت زكاة مالى وصمت شهر رمضان . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعيه ما لم يعق والديه » (أخرجه احمد فى مسنده والطبرانى فى المعجم الكبير بإسنادين ورجال أحد اسنادى الطبرانى رجال الصحيح . مجمع الزوائد ١٤٧/٨)

٦ ـ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من مات على وصيةٍ ، مات على سبيل وسُنّة . ومات على تُقى وشهادة . ومات مغفورا له » (أخرجه ابن ماجة فى سننه . كتاب الوصايا . باب الحث على الوصية ٩٠١/٢ وفى اسناده بقية وهو مدلس و يزيد بن عوف الشامى لم يتكلم فيه الأئمة لاجرحا ولا تعديلا . أنظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٤٣٦/٤ وتهذيب التهذيب ٣٥٢/١١) .

٧ ـ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من مات يوم الجمعة أوليلة الجمعة أُجير من عذاب القبر ، وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء » (أخرجه ابن حبان فى صحيحه . جمع الجوامع ٨٣٥/١)

(١) فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب الشهادة سبع سوى القتل ، فتح البارى ٤٢/٦ .

(٢) فى صحيحه ، كتاب الامارة ، باب بيان الشهداء ١٥٢١/٣ .

(٣) هذا العدد ليس المقصود منه الحصر بل للشهاده اسباب أخرى جاوزت الخمسين فى هذه الرسالة ستأتى إن شاء الله ويمكن أن يوجد أكثر من ذلك لمن امعن التتبع وسنزيد هذه المسألة وضوحا فى الحديث التالى .

(٤) المبطون : صاحب داء البطن وهو الاسهال . قال القاضى عياض : هو الذى به الاستسقاء وانتفاخ البطن . وقيل : هو الذى يشتكى بطنه . وقيل : هو الذى يموت بداء بطنه مطلقا . النووى على مسلم ٦٣/١٣ .

(٥) المطعون : هو الذى يموت فى الطاعون . النووى على مسلم ٦٢/١٣ .

(٦) صاحب الهدم : الذى يموت تحت الأنقاض . النووى على مسلم ٦٣/١٣ بتصرف .

٢ ـ واخرج مالك فى الموطأ واحمد والترمذى (١) والنسائى والحاكم فى المستدرك وابن حبان والبيهقى فى الشعب (٢) عن جابر بن عَتيك (٣) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ماتعدون الشهادة»؟ قالوا: القتل فى سبيل الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشهادة سبع سوى القتل فى سبيل الله: المطعون شهيد، والغريق شهيد، وصاحب ذات الجنب (٤) شهيد، والمبطون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذى يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيدة».

قال ابن الأثير (٥) تموت بجُمع أى: وفى بطنها ولد (٦)، وقيل: هى التى تموت بكرا.

والجُمعُ بالضم بمعنى المجموع. والمعنى: أنها ماتت فى شيء (٧) مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة.

٣ ـ واخرج ابونعيم (٨) فى الحلية (٩) عن ابن عمر رضى الله عنهما أحسبه رفعه

---

(١) فى «ز» ابوداود وهو الصواب

(٢) أخرجه مالك فى الموطأ. كتاب الجنائز. باب النهى عن البكاء على الميت ١/٢٣٣ ـ ٢٣٤. وأحمد فى مسنده ٥ / ٤٤٦. وأبوداود فى سننه. كتاب الجنائز. باب فضل من مات فى الطاعون انظر عون المعبود شرح سنن ابى داود ٨/٣٧٦ والنسائى فى سننه، كتاب الجنائز. باب النهى عن البكاء على الميت ٤/١٢ والحاكم فى المستدرك ١/٣٥٢. وابن حبان فى صحيحه، كتاب الجهاد باب جامع فيمن هو شهيد انظر موارد الظمآن ص/٣٨٩ وأخرجه البخارى ايضا تعليقا أنظر فتح البارى ٦/٤٢ ويحتمل أن يكون أراد التنبيه على أن الشهادة لا تنحصر فى القتل بل لها اسباب أخر وتلك الأسباب التى اختلفت الاحاديث فى عددها. ففى بعضها خمسة وفى بعضها سبعة والذى وافق شرط البخارى الخمسة فنبه بالترجمة على أن العدد الوارد ليس على معنى التحديد. افاده ابن المنير رحمه الله. ومن هذا تعلم أن للبخارى رحمه الله فى تراجم الأبواب فى صحيحه فقها عظيما وعلما كثيرا وفوائد جمة.

(٣) هو جابر بن عتيك بن قيس بن الحارث الانصارى صحابى شهد بدراً والمشاهد. الاصابة لابن حجر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨

(٤) الجناب أو ذات الجنب: هو التهاب غلاف الرئة. فيحدث منه سعال وحمى ونخس فى الجنب يزداد عند التنفس

(٥) هو المبارك بن محمد بن محمد مجد الدين ابو السعادات بن الاثير المحدث اللغوى الاصولى. من تصانيفه النهاية فى غريب الحديث، وجامع الاصول جمع فيه الكتب الستة، وتجريد اسماء الصحابة، وهو أخو ابن الاثير المؤرخ، وابن الاثير الكاتب توفى سنة ٦٠٦هـ. طبقات الشافعية ٥/١٥٣.

(٦) فى «د» الولد وسقطت كلمة «التى» سهوا من الناسخ.

(٧) فى «ز» فى شهيد وهو تصحيف من الناسخ.

(٨) ابونعيم احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهانى، الحافظ المؤرخ، من الثقات فى الحفظ والرواية، من تصانيفه حلية الاولياء وطبقات الاصفياء وقد طبع فى عشرة أجزاء، وله معرفة الصحابة، وطبقات المحدثين، ودلائل النبوة، توفى سنة ٤٣٠هـ. الاعلام ١/١٥٠.

(٩) ٤/٢٩٨، وأخرجه الطبرانى وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه غيرهما واسحاق بن ابراهيم الصيبى لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٤/٣٠٥.

قال : « المرأة في حملها الى وضعها الى فصالها كالمرابط (١) فى سبيل الله فاذا (٢) ماتت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد » .

٤ - واخرج الطبرانى فى الكبير (٣) عن سلمان رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ماتعدون الشهيد فيكم » ؟ قالوا : الذى يقتل فى سبيل الله قال : اَن شهداء أمتى إذنْ لقليل ، القتل فى سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ، والنفساء شهادة ، والحرق (٤) شهادة ، والغرق شهادة ، والسل شهادة ، والبطن شهادة » .

قال القرطبى (٥) : « اختلف هل المراد بالبطن الاستسقاء أو (٦) الاسهال على قولين للعلماء . »

٥ - وأخرج أحمد (٧) عن ابى موسى الاشعرى (٨) رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فناء أُمتى بالطعن والطاعون قيل يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون » ؟ قال : « وخز اعدائكم (٩) من الجن وفى كل شهادة » .

٦ - وأخرج الطبرانى فى الأوسط (١٠) عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله .

---

(١) فى «ز» والمرابط وهو تصحيف .

(٢) فى الاصل « اذا » من غير فاء وقد زدنا الفاء من «د » .

(٣) المعجم الكبير ٦/٣٠٣ غير أنه لم يذكر السل والحرق والغرق . واخرجه ايضا بنفس النص الذى ساقه السيوطى فى المعجم الاوسط ، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥/٣٠١ : « اخرجه الطبرانى فى الاوسط وفيه مندل بن على وهو ضعيف وقد وثق ورواه البزار» . قلت : قد ورد هذا الحديث من طرق متعددة بعضها صحيح مثل حديث عبادة بن الصامت اخرجه الطبرانى واحمد ورجالهما ثقات مع اختلاف يسير ببعض الالفاظ .

ومندل بن على هذا توفى سنة ١٦٨هـ ضعفه ابن معين فى رواية ووثقه فى اخرى وكذلك معاذ بن معاذ ١/٢٧٥ انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٤/١٨٠ .

(٤) فى «د » الحريق شهادة .

(٥) القرطبى : محمد بن احمد بن ابى بكر الانصارى الاندلسى ابو عبد الله القرطبى من كبار المفسرين ، صالح متعبد ومن الورعين الزاهدين فى الدنيا المشغولين بما يعنيهم من امور الآخرة . من كتبه الجامع لأحكام القرآن طبع فى عشرين جزء ، والتذكرة فى احوال الآخرة . الديباج المذهب ٢/٣٠٨ — ٣٠٩ .

(٦) فى «د » والاسهال وهو تصحيف .

(٧) فى مسنده ٤/٣٩٥ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/٣١١ — ٣١٢ : « رواه احمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح » ورواه ابو يعلى والبزار والطبرانى فى الثلاثة » اى فى المعاجم الثلاثة الكبير والاوسط والصغير .

(٨) ابو موسى الاشعرى : عبد الله بن قيس بن سليم ، صحابى جليل مشهور بكنيته قدم المدينة بعد فتح خيبر واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن كزبيد وعدن واعمالها ، واستعمله عمر على البصرة ، فافتتح الاهواز ثم اصبهان . وُصف رضى الله عنه بأنه كان قصيرا قليل شعر اللحية عظيما فى ايمانه وجهاده وكان حسن الصوت بالقرآن ، وهو الذى فَقَّهَ اهل البصرة وأقرأهم توفى سنة ٤٤ هـ . الاصابة لابن حجر ٤/٢١١ — ٢١٤ .

(٩) فى «ز» وخد اخوانكم . وهو تصحيف واضح فقد راجعت الرواية فى كتب السنة فضلا عن نسخة الاصل ونسخة «د » فاتفقوا في ايرادها بلفظ «اعدائكم » وهو الصواب والله اعلم .

(١٠) والصغير ايضا قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/٣١٤ : « رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه عبد الله =

٧ - واخرج الطبرانی (١) فی الکبیر (٢) عن عتبة بن عبد الله (٣) عن النبی صلی الله علیه وسلم : « یأتی الشهداء والمتوفون بالطاعون فیقول اصحاب الطاعون : نحن شهداء فیقال : انظروا فإن کانت جراحهم کجراح الشهداء تسیل دما کریح المسك فهم شهداء فیجدونهم کذلك »

٨ - وأخرج أحمد والنسائی (٤) عن العرباض بن ساریة (٥) نحوه .

= بن عصمة النصیبی قال ابن عدی : «له منا کیر وقد وثقه ابن حبان» .

وعبد الله بن عصمة هذا قال فیه الهیثمی مرة : ثقة یخطئ مجمع ١٢٤/٩ وقد تکلم فیه ابن عدی ووثقه غیره انظر ترجمته فی میزان الاعتدال ٤٦٠/٢ — ٤٦١ .

(١) سقطت من «د» .

(٢) اخرجه الامام احمد فی مسنده ١٨٥/٤ عن عتبة بن عبد الله واسناده حسن قاله ابن حجر فی فتح الباری ١٩٤/١٠ . « واخرجه الطبرانی فی المعجم الکبیر وفیه اسماعیل بن عیاش وفیه کلام وحدیثه عن اهل الشام مقبول وهذا منه » قاله الهیثمی فی مجمع الزوائد ٣١٤/٢ .

واسماعیل بن عیاش هذا ثقة وضعفه بعضهم وخلاصة الکلام فیه ما قاله فیه یحیی بن معین : « عن شامیین حدیثه صحیح واذا حدث عن العراقیین والمدینیین خلط » وکذا قال شبه هذا فیه ابن دحیم والبخاری . میزان الاعتدال ٢٤٠/١ — ٢٤٤ .

(٣) وفی النسختین « ز » و « د » عتبة بن عبد وهو خلاف جری بین العلماء فی اسم والد عتبة بن عبد الله فذهب البخاری الی ان اسمه عبد الله وجزم بذلك ابن حبان ، وذهب آخرون الی ان اسمه عبد من غیر اضافة للفظ الجلالة وهو الذی صححه ابن حجر والله اعلم . الاصابة ٤٣٦/٤ .

وعتبة بن عبد الله السلمی ابو الولید صحابی جلیل أسلم صغیرا وشهد قریضة وله اثنتا عشرة سنة . فقد روی أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یوم قریضة : « من ادخل الحصن سهما وجبت له الجنة ، فأدخلت ثلاثة اسهم » وکان رضی الله عنه من تواضعه یقول فی اخیه العرباض بن ساریة : « عرباض خیر منی » وکان عرباض یقول : « عتبة خیر منی ، سبقنی الی النبی صلی الله علیه وسلم بسنة » أخرجه احمد . توفی سنة ٨٧ هـ وهو آخر من مات بالشام من الصحابة . الاصابة ٤٣٦/٤ — ٤٣٧ .

(٤) اخرجه الامام احمد فی مسنده ١٢٨/٤ — ١٢٩ عن العرباض بن ساریة . والامام النسائی فی سننه ٣٢/٦ ونصه عن العرباض بن ساریة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال : « یختصم الشهداء والمتوفون علی فراشهم الی ربنا فی الذین یتوفون من الطاعون . فیقول الشهداء : إخواننا قتلوا کما قتلنا . و یقول المتوفون علی فرشهم : اخواننا ماتوا علی فرشهم کما متنا . فیقول ربنا : « انظروا الی جراحهم فإن اشبه جراحُهُم جراح المقتولین فإنهم منهم ومعهم . فإذا جراحهم قد اشبهت جراحهم » .

واسناده حسن کما صرح بذلك ابن حجر فی فتح الباری ١٩٤/١٠ .

فائدة :

زاد الکلاباذی فی «معانی الاخبار» من هذا الوجه فی آخره : « فیلحقون بهم » فتح الباری ١٩٤/١٠ وفیه استواء شهید الطاعون وشهید المعرکة بفضل الله ورحمته وواسع عطائه .

(٥) عرباض بن ساریة السلمی أبو نجیح صحابی مشهور من اهل الصُّفَّة ، وهو ممن نزل فیه قول الله تعالی فی سورة التوبة اية ٩٢: «ولا علی الذین إذا ما أتوك لتحملهم .. الآیة» اسلم قدیما حتی انه کان یقول : «أنا رابع الاسلام» توفی رضی الله عنه سنة ٧٥ هـ . الاصابة ٤٨٢/٤ — ٤٨٣ .

٩ - وأخرج البخارى (١) والنسائى عن عائشة رضى الله عنها قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرنى انه كان عذابا بعثه الله على من يشاء وجعله رحمة للمؤمنين (٢) ، فليس من رجل يقع الطاعون فكث فى بلده صابرا محتسبا (٣) ، يعلم انه لايصيبه الاماكتب الله له إلا كان له مثل (٤) (٥) أجر شهيد » .

١٠ - وأخرج أحمد (٦) عن جابربن عبد الله رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الطاعون : « الفار منه كالفار من الزحف ، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد » .

١١ - وأخرج عبد الرزاق فى المصنف (٧) عن مسروق (٨) رضى الله عنه قال : « أربع هى شهادة (٩) للمسلمين ، الطاعون والنفساء والغرق والبطن » .

١٢ - وأخرج الطبرانى (١٠) عن عقبة بن عامر (١١) رضى الله عنه أن رسول الله

---

(١) فى صحيحه ، كتاب الانبياء ، باب ٤ فتح البارى ٥١٣/٦ و ١٩٢/١٠ و ٥١٤/١١ والامام احمد فى مسنده ٦٤/٦ .

(٢) أى من هذه الأمة وفى مسند الامام احمد : ٨١/٥ « فالطاعون شهادة للمؤمنين ورحمة لهم ، ورجس على الكافر » وهو صريح فى ان كون الطاعون رحمة انما هو خاص بالمسلمين . واذا وقع بالكفار فإنما هو عذاب عليهم يعجل لهم فى الدنيا قبل الآخرة . وأما العاصى من هذه الامة فهل يكون الطاعون له شهادة أو يختص بالمؤمن الكامل ؟ فيه نظر . والمراد بالعاصى من يكون مرتكب الكبيرة ويهجم عليه ذلك وهو مصر فإنه يحتمل ان يقال لا يكرم بدرجة الشهادة لشؤم ما كان متلبسا به لقوله تعالى : « ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات » افاده الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ١٩٢/١٠ .

(٣) أى غير منزعج ولا قلق ، بل مسلما لأمر الله راضيا بقضائه . وهذا قيد فى حصول اجر الشهادة لمن يموت بالطاعون . وهو ان يمكث بالمكان الذى يقع به فلا يخرج فرارا منه » قاله ابن حجر فى فتح البارى ١٩٣/١٠ .

(٤) لعل السر فى التعبير بالمثلية مع ثبوت التصريح بأن من مات بالطاعون كان شهيدا . أن من لم يمت من هؤلاء بالطاعون كان له مثل أجر الشهيد . وإن لم تحصل له درجة الشهادة بعينها وذلك أن من اتصف بكونه شهيدا أعلى درجة ممن وعد بأنه يعطى مثل أجر شهيد » فتح البارى ١٩٤/١٠ .

(٥) وقد سقطت هذه الكلمة من « ز » سهوا من الناسخ .

(٦) المسند ٣٦٠/٣ ورجاله ثقات وأخرجه ايضا البزار والطبرانى فى المعجم الاوسط انظر مجمع الزوائد ٣١٥/٢ .

(٧) كتاب الجهاد باب فى الشهيد ٢٧١/٥ عن مسروق من كلامه فهو حديث مقطوع

(٨) مسروق بن الاجدع بن مالك الهمدانى ابو عائشة ، تابعى ثقة من اهل اليمن ، قدم المدينة فى ايام ابى بكر ، وسكن الكوفة ، وكان عالماً بالفتيا توفى سنة ٦٣هـ . الاعلام للزركلى ١٠٨/٨ .

(٩) فى « ز » أربعة ارفعهن شهادة . وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه وهو الوارد فى المصنف .

(١٠) المعجم الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام انظر مجمع الزوائد ٣١٧/٢ .

وابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة ابو عبد الرحمن قاضى مصر وعالمها قال فيه الهيثمى فى المجمع ٥٢/٧ : «ضعيف وقد يحسن حديثه » وقال فى ٥٢/٦ و ٧١/٦ : « فيه كلام وحديثه حسن » . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٤٧٥/٢ — ٤٨٣ .

(١١) عقبة بن عامر بن عبس الجهنى ، صحابى مشهور روى عن النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا ، كان قارئاً =

صلى الله عليه وسلم قال : «الميت من ذات الجنب شهيد»

١٣ - وأخرج ابن ماجه (١) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «موت الغريب شهادة» .

١٤ - وأخرج الصابونى (٢) فى المأتين (٣) عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت المسافر شهادة » (٤)

١٥ ــ وأخرج الديلمى (٥) فى مسند الفردوس (٦) عن أنس رضى الله عنه قال : قال (٧) رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الحمى شهادة» (٨) .

= عالما بالفرائض والفقه فصيح اللسان ، شاعرا كاتبا وهو أحد من جمع القرآن ، وشهد الفتوح وكان هو البريد الى عمر رضى الله عنه بفتح دمشق توفى سنة ٥٨هـ . الاصابة لابن حجر ٤/٥٢٠ ــ ٥٢١ .

(١) فى سننه كتاب الجنائز باب ما جاء فيمن مات غريباً ١/٥١٥ بلفظ : « موت غربة شهادة » عن ابن عباس . قال السيوطى : « اورد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات من وجه آخر عن عبد العزيز ولم يصب فى ذلك وقد سقت له طرقا كثيرة فى اللآليء المصنوعة . قال الحافظ ابن حجر فى الترجيح : « اسناد ابن ماجه ضعيف لان الهذيل منكر الحديث » .

واخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك انظر مجمع الزوائد ٢/٣١٧ ، وابو نعيم فى الحلية ، وابن عساكر فى تاريخه عن ابن عباس انظر جمع الجوامع للسيوطى ١/٨٤٩ . واخرجه الدولابى فى الاسماء والكنى عن ابن عباس ٢/١٣١ .

قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى ٦/٤٣ : « وصحح الدراقطنى حديث ابن عمر : « موت الغريب شهادة » أى فى كتاب العلل وقد تعقبه ابن القطان . قال المنذرى : قد جاء فى أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شىء منها درجة الحسن . فيض القدير ٦/٢٤٦ .

(٢) اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد ابو عثمان الصابونى، مقدّم اهل الحديث فى بلاد خراسان ، لقبه اهل السنة فيها بشيخ الاسلام . ولد ومات فى نيسابور وكان فصيح اللهجة ، واسع العلم ، عارفا بالحديث والتفسير يجيد الفارسية اجادته للعربية .من مصنفاته : عقيدة السلف ، والفصول فى الأصول ، وكتاب المأتين هذا . توفى سنة ٤٤٩هـ . الاعلام ١/٣١٤ .

(٣) ذكره الكتانى فى الرسالة المستطرفة ص ١٠٥ .

(٤) لم أر من اورده سوى الامام السيوطى فى هذه الرسالة . حتى انه رحمه الله فاته ان يورده فى جمع الجوامع وفى الجامع الصغير والله اعلم .

(٥) الديلمى : شهردار بن شيرويه الديلمى الهمدانى ابو منصور من رجال الحديث و يتصل نسبه بالضحاك بن فيروز الديلمى الصحابى توفى سنة ٥٥٨ هـ . الاعلام ٣/٢٦٠ والرسالة المستطرفة ص ٧٥ .

(٦) مسند الفردوس : هو مختصر لكتاب « فردوس الاخبار » لوالد الديلمى والكتاب لم يطبع بعد . منه نسختان خطيتان فى مكتبة لازهر احداهما برقم ٩٥ حديث والاخرى برقم ٣٦٢ حديث . وهذا المسند قد اختصره الحافظ ابن حجر وسماه : « تسديد القوس فى مختصر الفردوس » و يسمى ايضا : « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس » . وهو مخطوط كذلك ومنه نسختان خطيتان فى مكتبة دار الكتب المصرية احداهما برقم : ٢٠٨٨٧ ب والاخرى برقم ٢٠٤٨٩ ب انظر فهارس دار الكتب ١/٤٥٢ .

(٧) من هنا الى آخر الحديث سقط من « ز » وبدل هذا النص أورد النص الذى بعده مع اسقاط تخريج الحديث والصحابى التالى فى الحديث رقم «١٦» وهو خطأ من الناسخ قفز بعض السطور سهوا فدخل اول الحديث فى آخر الذى يليه .

(٨) انظر الفتح الكبير فى ضم الزيادات الى الجامع الصغير ٢/٨٢ وجمع الجوامع ١/٤٠٨ وقال المناوى فى =

١٦ - وأخرج ابو يعلى (١) عن عقبة بن عامر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صرع عن دابته فى سبيل الله فمات فهو شهيد » (٢) .

١٧ - وأخرج الطبرانى (٣) عن سلمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رباط (٤) يوم فى سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا (٥) يجرى عليه عمله الذى كان يعمل وأُومن (٦) الفَتّان و بعث يوم القيامة شهيدا »

١٨ - وأخرج ابن حبان (٧) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات مرابطا مات شهيدا »

١٩ - وأخرج عبد الرزاق والطبرانى(٨) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : «إن من تروى من رؤوس الجبال وتأكله السباع و يغرق فى البحار (٩) لشهيد عند الله »

٢٠ - وأخرج (١٠) عن عبد الملك بن هارون (١١) بن عنترة عن ابيه عن جده

= فيض القدير ٣/٤٢٢ : وفيه الوليد بن محمد الموقرى » وقد ترجم له الذهبى فى الميزان ٤/٣٤٦ وقال : «الموقرى مجمع على ضعفه » .

(١) ابو يعلى : احمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى ، حافظ محدث ثقة مشهور عمّر طو يلا حتى ناهز المائة توفى بالموصل سنة ٣٠٧ هـ . ومسنده هذا لم يزل مخطوطا وتوجد منه نسخة خطية فى مكتبة شهيد على فى تركيا برقم ٥٦٤ ونسخة أخرى فى مكتبة الفاتح برقم ١١٤٩ انظر تاريخ التراث لسزكين ١/٢٧٢ وترجمته فى الاعلام ١/١٦٤ .

(٢) فى مسنده وفيه من لايعرف مجمع الزوائد ٥/٢٨٢ ــ ٢٨٣ . واخرجه الطبرانى عن عقبة ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٥/٣٠١ واخرجه ابن حجر فى المطالب العاليه ١٨٧٠

(٣) وفيه من لايُعْرَف . مجمع الزوائد ٥/٢٩٠ ، واخرجه ابن حجر فى المطالب العالية رقم ١٩٠٧ . واخرجه مسلم فى صحيحه عن سلمان كتاب الامارة باب فضل الرباط فى سبيل الله ٣/١٥٢٠ بنحوه .

(٤) رباط : اصل الرباط ما تربط به الخيل . ثم قيل لكل اهل ثغر يدفع عمن خلفه .

(٥) مرابطا : أى ملازما للثغر مجاهدا فى سبيل الله عز وجل .

(٦) وأُومن : ضبطوا أمن بوجهين : أحدهما أَمِن بفتح الهمزة وكسر الميم من غير واو . والثانى أومن بضم الهمزة والواو . واما الفتان جمع فاتن بضم الفاء وفتحها فقد ورد فى سنن ابى داود : « أومن من فتانى القبر» شرح مسلم للنووى فى ١٣ /٦١ .

(٧) ذكره ابن حجر فى الفتح ٦/ ٤٣ وعزاه الى ابن حبان .

(٨) اخرجه الامام عبد الرزاق فى المصنف كتاب الجهاد ، باب فى الشهادة ٥/٢٦٩ موقوفا بإسناد صحيح انظر فتح البارى ٦/٢٩ .

واخرجه الطبرانى فى معجمه ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٥/٣٠١ــ ٣٠٢ قال الحافظ فى الفتح ٦/٤٤ : « اسناد صحيح » واخرجه سعيد بن منصور فى سننه ٣ رقم ٢٦٠٥ .

(٩) فى نسخه « ز » و يغرق فى البحر وهو تصحيف .

(١٠) اخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير وقوله : « والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد » زادها الحلوانى ، وعبد الملك متروك مجمع الزوائد ٥/٣٠١ .

(١١) عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه قال ابوحاتم : متروك ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : يضع =

رضى الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتعدون الشهيد فيكم ؟ قلنا من قتل فى سبيل الله . قال : « ان شهداء أمتى اذن لقليل ، من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ، والمتردى شهيد ، والنفساء شهيد ، والغريق شهيد ، والسل شهيد . والحريق شهيد ، والغريب شهيد » (١) .

٢١ - وأخرج اصحاب السنن الأربعة (٢) عن سعيد بن زيد (٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد (٤) ومن قتل دون دينه فهو شهيد (٥) ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد »

٢٢ - وأخرج أحمد (٦) بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من قتل دون مظلمته فهو شهيد »

٢٣ - وأخرج الطبرانى والحاكم فى المستدرك وقال : صحيح على شرط الشيخين (٧)

= الحديث وقال يحيى بن معين : كذاب وقال السّعدي : عبد الملك بن هارون دجال كذاب . وسرد له الذهبي احاديثا اتهم بوضعها . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/٦٦٦-٦٦٧ .

(١) في « ز » تقديم وتأخير في الالفاظ .

(٢) اخرجه ابو داود في سننه كتاب السنة ، باب في قتال اللصوص عون المعبود ١٣/١٢١ — ١٢٢ ، واخرجه الترمذي في جامعه كتاب الديات باب ما جاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد تحفة الاحوذي ٤/٦٨١ وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح . واخرجه النسائي في سننه كتاب تحريم الدم باب من قاتل دون دينه ٧/١٠٧ . واخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الحدود باب من قتل دون ماله فهو شهيد ٢/٨٦١ طرفا منه ولم يسقه بكامله . واخرجه احمد في مسنده ١/١٩٠ ورجاله ثقات قاله الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٢٤٤ .

(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل العدوى صحابي جليل أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وامه فاطمة بنت بَعْجة الخزاعية من السابقين الى الاسلام اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم ، وهاجر وشهد احدا والمشاهد بعدها ولم يكن بالمدينة زمان بدر فلذلك لم يشهدها .

قال سعيد بن حبيب : كان مقام ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف مع النبى صلى الله عليه وسلم واحدا ، كانوا أمامه في القتال وخلفه في الصلاة اخرجها البخاري ومسلم وغيرهما توفي سنة ٥٠ هـ رضى الله عنه . الاصابة لابن حجر ٣/١٠٣ — ١٠٥ .

(٤) وذلك لأن المؤمن محترم ذاتا ودماا واهلا ومالا ، فإذا أريد منه شئ من ذلك ظلما جاز له الدفع عنه فإذا قتل بسببه فهو شهيد . قاله المباركفوري في تحفة الاحوذي ٤/٦٧١ .

(٥) أي في نصرة دين الله تعالى والذب عنه وفي قتال المرتدين عن الدين . وهذه العبارة سقطت من نسخة «ز»

(٦) في مسنده ٢/٢٠٥ وسنده صحيح كما قال الامام السيوطي وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٢٤٤ : «رجاله رجال الصحيح »

واخرجه الامام النسائي في سننه كتاب تحريم الدم باب من قاتل دون مظلمته ٧/١٠٧ عن سويد بن مُقَرِّن .

وكلمة احمد سقطت من نسخة « ز »

(٧) في المعجم الكبير والاوسط ، ورجال الجميع رجال الصحيح أنظر مجمع الزوائد ٣/٨٢ .

عن أم سلمة (١) رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلـم : « من أدى زكـاة ماله طيب النفس بها ، يريد بها وجه الله والدار الآخرة لم يغيّب شيئاً من ماله ، فتُعدى عليه فى الحق ، فأخذ سلاحه فقاتل فَقُتِل فهو شهيد » .

٢٤ - وأخرج البزار (٢) و (٣) عن ابى عبيدة بن الجراح (٤) رضى الله عنه قال قلـت يارسول الله أى الشهداء أكرم علي الله ؟ قال : « رجل قام الى إمام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن المنكر فقتله »

٢٥- وأخـرج الـطـبـرانـى والحـاكـم وصـحـحـه (٥) عـن ابى مـالـك

= والحـاكـم فـى المستدرك ، كتاب الجهاد ١/٤٠٤ وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبى على ذلك وقد ساقه الحاكم فى المستدرك بتمامه ونصه : « عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم بينا هو فى بيتها وعنده رجال من أصحابه يتحدثون ، اذ جاء رجل فقال : يارسول الله كم صدقة كذا وكذا من التمر . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كذا وكذا من التمر» فقال الرجل : إنَّ فلانا تعدى عليَّ فأخذ كذا وكذا فازداد صاعا . فقال رسول الله صلى الله عـلـيـه وسـلـم : «فكيف اذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا » وخاض الناس وبهر الحديث حتى قـال رجـل منهم يارسول الله : ان كان الرجل غائبا عنك فى إبله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله فتعدى عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أدى زكاة ماله .... الحديث » .

(١) ام سلـمـه : ام المؤمنين هند بنت أبى أمية بن المغيرة القرشية المخزومية . هاجرت الهجرتين ، الى الحبشة والى المـديـنـة وكانت من الصابرات المجاهدات . ووصفت بالجمال البارع والعقل البالغ والرأى الصائب وإشارتها الى النبى صلى الله عـلـيـه وسـلـم يـوم الحديبية تدلّ على وفور عقلها وصواب رأيها توفيت سنة ٦٢هـ وهى آخر امهات المؤمنين وفاة.الاصابة لابن حجر ٨/٢٢١ـــ ٢٢٥ .

(٢) فى مـسـنـده . وفـى اسـنـاده اثنان لايعرفان ، انظر مجمع الزوائد ٧ / ٢٧٢ وقد ورد من طريق عبد الله بن عـبـاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فـقـتـلـه »اخرجه الطبرنى فى الاوسط وفيه راوٍ ضعيف انظر مجمع الزوائد ٧ / ٢٦٦ و ٢٧٢ . واخرج النسائى فى سننه كتاب البيعة ، باب فضل من تكلم بالحق عند امام جائر ٧ / ١٤٤ عن طارق بن شهاب ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عـلـيـه وسـلـم وقد وضع رجله فى الغَرْز أى الجهاد افضل ؟ قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » وهو حديث صحيح كما قـال الامـام المـنـذرى فـى الـتـرغـيـب . وكـذلـك اخـرج ابن ماجه فى سننه بسند صحيح عن ابى أمامة رضى الله عنه .

(٣) الـبـزار : احمد بـن عـمـرو بن عبد الخالق البصرى الحافظ الشهير ، له مسندان الكبير المعلل المسمى « بالبحر الـزاخـر» يـبـين فـيـه الـصـحـيـح من غيره ، قال العراقى : ولم يفعل ذلك الاقليلا الاانه يتكلم فى تفرد بعض رواة الحديث ومتابعة غيره عليه ، والمسند الصغير . توفى سنة ٢٩٢ هـ . الرسالة المستطرفة ص ٦٨ .

(٤) ابـو عـبـيـدة : عـامـر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهرى القرشى الصحابى الجليل ، الامير القائد ، فاتح الـديـار الـشـامـيـة ، احـد العشرة المبشرين بالجنة ، أمين الامة ، من السابقين الى الاسلام وشهد المشاهد كلها وتعلقت به قلوب الناس لرفقه وأناته وتواضعه ، توفى شهيدا بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ . الاصابة لابن حجر ٣/ ٥٨٦ـــ ٥٩٠

(٥) اخرجـه الحـاكـم فـى المستدرك كتاب الجهاد ٢ / ٧٨ - ٧٩ وقال : هذا الحديث صحيح ولم يخرجاه . قال الـذهـبـى قلت : « ابن ثوبان لم يحتج به مسلم وليس بذاك و بقية ثقة وعبد الرحمن بن غنم لم يدركه مكحول فما أظن » انتهى قـلـت : صرح الحافظ ابن حجر فى التهذيب ٦ / ٢٥٠ بسماع مكحول من عبد الرحمن بن غنم والله اعلم واخرجه ابو داود فى سـنـنـه كتاب الجهاد باب فيمن مات غاز يا عن أبى مالك الأشعرى انظر عون المعبود ٧/١٧٦-١٧٧ . والبيهقى فى =

الأشعرى (١) رضى الله عنه رفعه : «من وقصه (٢) فرسه أو بعيره أو لدغته (٣) هامّة (٤) أو مات على فراشه فى سبيل الله على أى حتف شاء فهو شهيد »

٢٦ - وأخرج الطبرانى فى الكبير (٥) عن سرا بنت نبهان الغنوية (٦) رضى الله عنها قالت : سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الحيات ما يُقتل منها ؟ فقال « اقتلوا ما ظهر منها كبيرها وصغيرها اسودها وابيضها . فإن من قتلها (٧) من أمتى كانت فداه من النار ، ومن قتلته كان شهيدا »

٢٧ - وأخرج ابن ماجه (٨) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات مريضا ، مات شهيدا ، ووقى فتنة القبر وغُدى وريحَ عليه برزقه من الجنة » .

قال القرطبى : «المراد بالمريض من قتله بطنه تقيُّدا بالحديث الآخر» . قلت : واكثر الحفاظ قالوا الحديث غلط فيه الراوى ، وانما هو من مات مرابطا لا مريضا (٩) .

= سننه كتاب السير باب فضل من مات فى سبيل الله ٩ / ١٦٦ والحديث فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقى الزاهد قال احمد لم يكن بالقوى وقال يعقوب بن شيبة : كان رجل صدق . وقال دُحيم : ثقة يرمىٰ بالقدر توفى سنة ٢٦٥ هـ الخلاصة للخزرجى ٢ / ١٢٧ .

(١) ابومالك الاشعرى : الحارث بن الحارث الشامى صحابى معروف . الاصابة ١ / ٥٦٦

(٢) وقصه : أى صرعه فدق عنقه

(٣) فى « ز » : « اولذعته » وهو تصحيف

(٤) هامة : هى احدى الهوام وهى ذوات السموم القاتلة من الحية والعقرب ونحوهما قاله الخطابى .

(٥) فى المعجم الكبير وفيه احمد بن الحارث الغسانى وهو متروك انظر مجمع الزوائد ٤ / ٤٥ . واحمد هذا بصرى شيخ لابن وارة قال ابوحاتم متروك الحديث وقال البخارى : فيه نظر ميزان الاعتدال ١ / ٨٨ وقال عنه الهيثمى مرة : شيخ لابن وارة ضعيف مجمع الزوائد ٣ / ٧٨ .

(٦) سَرّا بنت نبهان بن عمرو الغنوية صحابية . الاصابة ٧ / ٦٩٥

(٧) فى « ز » ومن قتله

(٨) فى سننه كتاب الجنائز ، باب ماجاء فيمن مات مريضا ١ / ٥١٥ وهذا الحديث من الاحاديث المعللة أو المصحّفة إذ روى عن الامام احمد انه قال : « انما هو من مات مرابطا » . وقد روى الدارقطنى عن ابراهيم بن يحيى قوله : «حدثت ابن جريج هذا الحديث «من مات مرابطا . . » فروى عنى «من مات مريضا » وما هكذا حدثته » .

وقد اورده ابن الجوزى فى الموضوعات والحق انه ليس بموضوع ، وانما وَهِم راويه فى لفظة منه كما بينا . انظر تنزيه الشريعة لابن عراق ٢ / ٣٦٣ - ٣٦٤

(٩) وهذا الحديث مر معنا فى رقم ١٨ من هذه الرسالة وقد أخرجه ابن حبان فى صحيحه عن ابى هريرة .

٢٨ - وأخرج الخطيب في التاريخ (١) والديلمي في الفردوس (٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد ».

٢٩ - وأخرج ابو داود (٣) عن أم حرام (٤) رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم « المائد (٥) في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد ».

٣٠ - وأخرج عبد الرزاق في المصنف (٦) عن عبدالله بن نوفل (٧) رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الميت في سبيل الله شهيد ».

٣١ - وأخرج الطبراني (٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرء يموت (٩) على فراشه في سبيل الله شهيد ».

وقال : قيل ذلك في المبطون (١٠) واللديغ (١١) والغريق (١٢) والشريق (١٣)

---

(١) ١٢ / ٤٧٩ وفيه احمد بن محمد بن مسروق الطوسي قال الدارقطني ليس بالقوي يأتي بالمعضلات وهو اسناد منكر لمخالفه الطوسي لرواية الثقات وقد حمل ابن القيم على هذا الاسناد في كتابه « الداء والدواء » صفحة ٣٥٣ حملة بين فيها انه من أبين الخطأ وافحشه .

(٢) واما رواية الديلمي في مسند الفردوس فقد وقع عنده عن عبدالله بن عبد الملك بن الماجشون . والحق انه كذب على الماجشون فإنه لم يحدث بهذا . وهو من تركيب بعض الوضاعين .

واخرجه ابن عساكر في تاريخه ايضا . وخلاصة الكلام فيه : ان الحديث ضعيف الاسناد موضوع المتن كما جزم بذلك العلامة ابن القيم والشيخ ناصر الدين الالباني فقد تكلم عن هذا الحديث كلاما مفصلا وجيدا في موضوعاته ٢ / ٤٠٢ - ٤٠٨ وقد نقلت ماساقه مختصرا . الا أن الامام الزركشي رحمه الله قد انتصر لتقويته فقال : « انكره ابن معين وغيره على سويد . ولكنه لم ينفرد به ، فقد رواه الزبير بن بكار . فقال : حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال : وهو اسناد صحيح ». وقد ذكره ابن حزم في معرض الاحتجاج وقال : رواته ثقات . المناوي في فيض القدير ٦ / ١٨٠ والله اعلم .

(٣) في سننه كتاب الجهاد ، باب فضل الغزو في البحر ، عون المعبود ٧ / ١٧٠ . وقد سكت عنه ابو داود وماسكت عنه فهو صالح وللحديث بقية عند ابي داود : « والغريق له أجر شهيدين » .

(٤) ام حرام : بنت مُلحان خالة انس بن مالك الشهيدة في غزوة قُبْرص . زوجة عبادة بن الصامت ، وكان استشهادها سنة ٢٧ هـ ودفنت هناك رضي الله عنها . الاصابة ٨ / ١٩٠

(٥) المائد : أي الذي يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج من الميد وهو التحرك والاضطراب فهو مائد من قوم مَيْدَى . المعجم الوسيط بتصرف ٢ / ٨٩٣ .

(٦) كتاب الجهاد ، باب في الشهيد ٥ / ٢٦٨ عن عبد الله بن نوفل

(٧) عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ، وولي قضاء المدينة في خلافة معاوية ، وهو أوّل من ولي قضاءها . الاصابة ٤ / ٢٥٤

(٨) في الكبير . اورده ابن حجر في الفتح ٦ / ٤٤ وعزاه للطبراني من غير تعليق

(٩) في « د » والأصل « المرعوب » وهو تصحيف .

(١٠) صحيح انظر حديث رقم ٤ ، ١١ من هذه الرسالة .

(١١) صحيح انظر حديث رقم ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٦ ، من هذه الرسالة .

(١٢) صحيح انظر حديث رقم ١ ، ٢ ، ٤ ، ١١ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٦ .

(١٣) اورد ابن حجر في الفتح ٦ / ٤٥ هذا النص بتمامه وعزاه للطبراني من غير تعقيب .

والذى يفترسه السبع (١) والخار عن دابته (٢) ؟

٣٢ ـ وأخرج ابو القاسم عبد الرحمن بن ابى (٣) عبد الله بن مندة (٤) فى كتاب الايمان بالسؤال (٥) عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال : « من حبسه السلطان ظلما فمات فى السجن فهو شهيد . ومن ضربه (٦) فمات فى الضرب فهو شهيد ، وكل مؤمن يموت فهو شهيد » (٧)

٣٣ ـ وأخرج البزار والطبرانى (٨) بسند حسن عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد »

٣٤ ـ واخرج ابو داود (٩) والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة »

= وهذا الحديث من الاحاديث العامه ويخصصه ماأخرجه مسلم فى صحيحه عن سهل بن حنيف ، كتاب الجهاد ، باب استحباب طلب الشهادة فى سبيل الله تعالى ٣ / ١٥١٧ ونصه : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه » فالمؤمن اذا صاحبته النية وسؤال الشهادة مَنَحه الله منزلتها وفضلها وكتبها له وإن مات على فراشه والله اعلم .

(١) فتح البارى ٦ / ٤٥ .

(٢) صحيح انظر حديث رقم ١٦ ، ٥٨ من هذه الرسالة .

(٣) سقطت من « ز »

(٤) عبد الرحمن بن منده : هو الحافظ المحدث بن الحافظ الكبير ابى عبد الله بن مندة كان صاحب خلق وفتوة وسخاء وبهاء وكان آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر كثير الذكر عظيم العلم . وله كتب كثيرة ، وردودا على اهل البدع . من كتبه : تاريخ اصبهان ومولده ووفاته فيها . توفى سنة ٤٧٠ هـ . تذكرة الحفاظ للذهبى ٣/١١٦٥ ـ ١١٧٠

(٥) هذا الكتاب قام بتحقيقه الدكتور ناصر محمد فقيهى من السعودية وقد نال به درجة الدكتوراه والكتاب على وشك الانتهاء من الطبع افاده الصديق الاستاذ عامر حسن صبرى

(٦) فى « ز » ضُرب ، بالبناء للمجهول .

(٧) اخرج الحسن بن على الحلوانى فى « كتاب المعرفة » له بإسناد حسن من حديث على بن ابى طالب قال « كل موته يموت بها المسلم فهو شهيد » اورده الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ٦ / ٤٤ .وهذا الحديث من الاحاديث العامة .

(٨) البزار فى مسنده والطبرانى فى المعجم الكبير وفى سند كل منها عبيد بن الصباح قال البزار : « لانعلمه الامن هذا الوجه ، وعبيد لابأس به ، وكامل كوفى مشهور على انه لم يشاركه أحد فيه » فيض القدير ٢ / ٢٥٠ .

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ / ٣٢٠ : « رواه البزار والطبرانى وفيه عبيد بن الصباح ضعفه ابو حاتم ووثقه البراز وبقية رجاله ثقات »

(٩) هذا الحديث لم يخرجه الإمام أبو داود وقد تكلمنا عنه فى الحديث رقم (١٣) ، إذ هو مكرر هنا فلينتظر هناك .

قال البيهقي : «أشار البخاري إلى تفرد الهذيل بن الحكم(١) بهذا ، قال : وهو منكر الحديث »

قال البيهقي : « وروى من وجه :آخر أضعف من هذا(٢) »

٣٥ــ ثم أخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مات غريبا مات شهيداً » (٣)

٣٦ - واخرج ابن عساكر(٤) في تاريخه (٥) عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغريق شهيد ، والحريق شهيد ، والغريب شهيد(٦) ، والملدوغ شهيد ، والمبطون شهيد » .

٣٧ - واخرج الطبراني في الاوسط(٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يارسول الله ليس الشهيد الا من قتل في سبيل الله ؟

قال : « ياعائشة إن شهداء امتي اذن لقليل . من قال في يوم خمساً وعشرين مرة : اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه اعطاه الله أجر شهيد » .

٣٨ - وأخرج أبونعيم في الحلية(٨) عن أبي ذر (٩) رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تعدون الشهيد فيكم قالوا : من أصابه السلاح . قال :

---

(١) الهذيل بن الحكم الأسدى ، ويقال المسعودى أبو المنذر البصرى . قال البخارى : منكر الحديث وقال ابن معين : هذا الحديث منكر ، ليس بشيء وقد كتبت عن الهذيل ولم يكن به بأس . وقال ابن حبان : الهذيل منكر الحديث جدا . ميزان الاعتدال ٤/٢٩٤ــ ٢٩٥ ، تهذيب التهذيب ٢٦/١١ .

(٢) لقد أوردنا تخريج هذه الوجوه في الحديث رقم (١٣) فليراجع .

(٣) راجع أيضا حديث رقم (١٣)

(٤) ابن عساكر : علي بن الحسن بن هبة الله ابو القاسم الامام المؤرخ الدمشقي الحافظ الرحالة كان محدث الديار الشامية له تاريخ دمشق يعرف بتاريخ ابن عساكر وله مصنفات عديدة نافعة توفى سنة ٥٧١ هـ الاعلام ٨٢/٥ .

(٥) اورده السيوطي في الفتح الكبير ٢٦٠/٢ وعزاه لابن عساكر في تاريخه وللحديث بقية عند ابن عساكر .

(٦) «والغريب شهيد » سقطت من «ز» .

(٧) في اسناده من لا يعرف انظر مجمع الزوائد ٣٠١/٥ .

(٨) ٨ / ٢٥١ وقال : « غريب بهذا الاسناد واللفظ لم نكتبه الا من حديث يوسف » ويوسف بن اسباط الشيباني الزاهد وثقه يحيى بن معين وقال ابو حاتم لا يحتج به . وقال الامام البخارى في التاريخ الصغير ٢٦٥/٢ : «دفن يوسف بن اسباط كتبه ، فكان بعد يقلب عليه . ولا يجيء كما ينبغي ، مضطرب في حديثه » . وقال المناوي في فيض القدير ٥٠/٥ : «قال ابن حجر : في إسناده نظر فانه من رواية عبد الله بن خُبيق عن يوسف بن اسباط الزاهد » وانظر ترجمة يوسف بن اسباط في التاريخ الكبير ٢١٨/٨ وميزان الاعتدال ٤٦٢/٤ .

(٩) ابو ذر : جندب بن جنادة بن سفيان ابو ذر الغفارى من كبار الصحابة ، وكان خامس من اسلم ، كان يضرب به المثل في الصدق . وهو اول من حيى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام . توفى رضى الله عنه سنة ٣٢ هـ الاعلام ١٣٦/٢ .

«كم من اصابه السلاح ليس بشهيد وكم من قد مات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق شهيد» (١) .

٣٩ ـ وأخرج الطبراني في الكبير(٢) بسند حسن عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى الضحى وصام ثلاثة ايام من الشهر ولم يترك الوتر في حضر ولاسفر كتب له أجر شهيد » .

٤٠ ـ (وأخرج في الأوسط) (٣)، (٤) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد »

٤١ـ واخرج البزار(٥) عن ابى هريرة وابى ذر رضى الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحال مات وهو شهيد»

٤٢ ــ وأخرج الحاكم في مستدركه(٦) عن سعد(٧) بن ابى وقاص رضى الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «هل ادلكم على اسم الله الاعظم ، دعاء يونس » فقال رجل يارسول الله هل كانت ليونس خاصة ؟ فقال : ألا تسمع قوله عز وجل : « ونجيناه من الغم وكذلك نُنْجِي المؤمنين » (٨) .

فأيُّما مسلم دعابها في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أُعطى أجر شهيد . وإن برأ برأ مغفورا له » .

---

(١) أنظر تعليقنا على الحديث رقم (٣٢) هامش رقم (٧)

(٢) وفيه أيوب بن نهيك ضعفه ابو حاتم وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطىء مجمع الزوائد ٢ / ٢٤١ وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال ١ / ٢٩٤ .

(٣) ما بين القوسين سقط من الاصل و «د»

(٤) وفيه محمد بن صالح العدوى ولم أر من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ١ / ١٧٢ . ومحمد بن صالح العدوى هذا قد روى له الطبراني حديث عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خرج في هذا الوجه حج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب ، وقيل ادخل الجنة » . قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله يباهى بالطائفين » اخرجه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وفي اسناد الطبراني محمد بن صالح العدوى . قال الهيثمي في المجمع ٣/٢٠٨ : «ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح» وعند الحاكم في تاريخه عن محمد بن عجلان عن ابيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «القائم بسنتي عند فساد امتي له اجر شهيد» جمع الجوامع ١ / ٤٣٥ .

(٥) في مسنده وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي وهو متروك . مجمع الزوائد ١ / ١٢٤ . وهلال بن عبد الرحمن هذا علّق له العقيلي ثلاثة مناكير . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤ / ٣١٥ .

(٦) كتاب الدعاء ١ / ٥٠٦ وأقره الذهبي على صحته .

(٧) في «ز» سعيد ، وهو تصحيف .

(٨) سورة الانبياء آية رقم ٨٨ .

٤٣ ـ وأخرج الحاكم (١) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « التاجر الصدوق الأمين مع الشهداء يوم القيامة » .

٤٤ ـ وأخرج مثله (٢) عن ابى سعيد رضى الله عنه .

٤٥ ـ وأخرج الديلمى (٣) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جلب طعاماً الى مصر من أمصار المسلمين كان له أجر شهيد » .

٤٦ ـ وأخرج الطبرانى (٤) فى الكبير عن ابى كاهل (٥) رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سعى على امرأته و ولده وماملكت يمينه يقيم فيهم أمر الله و يطعمهم من حلال كان حقا على الله أن يجعله مع الشهداء فى درجاتهم » .

قال الذهبى : « اسناده مظلم » .

٤٧ ـ وأخرج الديلمى (٦) عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من عاش مدار يا مات شهيدا » .

٤٨ ـ وورد بهذا اللفظ عن مكحول (٧) قوله . أخرجه السلفى (٨) من حديث أبى

---

(١) فى المستدرك ، كتاب البيوع ٦/٢ وقال : «لم يخرجاه» ولم يقره الذهبى على ذلك . لان فيه كلثوم البصرى ضعفه ابو حاتم .

واخرجه ابن ماجه فى سننه عن ابن عمر ، كتاب التجارات ، باب الحث على المكاسب ٧٢٤/٢ وفى اسناده كلثوم بن حوشف القشيرى وهو ضعيف .

(٢) واخرجه الامام الترمذى فى سننه عن أبى سعيد ، كتاب البيوع ، باب ما جاء فى التجار وتسمية النبى صلى الله عليه وسلم إياهم ٢٩٩/٤ وقال هذا حديث حسن .

واخرجه الدارمى فى سننه ، كتاب البيوع ، باب فى التاجر الصدوق عن ابى سعيد ١٦٣/٢ .

(٣) فى مسنده انظر جمع الجوامع للسيوطى ٧٧٠/١ .

(٤) لم أجده فيما بين يدى من المصادر المطبوعة من كتب السُنة الشريفة حتى ان المصنف لم يورده فى الجامع الكبير ولا فى الجامع الصغير غير أن الذى نقله من كلام الذهبى فيه بأن «اسناده مظلم» كاف فى اسقاطه من الاعتبار ولولا أن السيوطى اشترط على نفسه الاستيعاب لما كان لا يراد هذا الحديث فى هذه الرسالة فائدة .

(٥) ابو كاهل : قيس بن عائذ وقيل عبد الله بن مالك الاحمس من الصحابة . وكان رضى الله عنه إمام الحىّ توفى أيام المختار . الاصابة ٣٤٠/٧ .

(٦) فى مسنده . انظر جمع الجوامع للسيوطى ٨٠٠/١ .

(٧) مكحول : بن ابى مسلم شهراب ابو عبد الله الشامى . من حفاظ الحديث . لم يكن فى زمنه أبصر منه بالفتيا . وكان رحمه الله لا يحابى أحدا ولا يخاف من ذى سلطة ففى مرة أقبل يز يد بن عبد الملك ومكحول فى اصحابه . فهمنا بالتوسعة له فقال مكحول : مكانكم ، دعوه يجلس حيث ادرك توفى سنة ١١٣ هـ تذكره الحافظ ١٠١/١ .

(٨) السِلَفى : احمد بن محمد بن سِلَفة الاصبهانى ، ابو طاهر من الحفاظ المكثر ين . رحل فى طلب الحديث . من مؤلفاته : معجم شيوخ اصبهان ، ومعجم شيوخ بغداد ، ومعجم السفر ، توفى سنة ٥٧٦ هـ فى الاسكندر ية الاعلام ٢٠٩/١ .

طاهر (١) الحنبلي .

٤٩ ـ وأخرج الطبراني (٢) عن ابن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط (٣) فى دمه . وإذا مات لم يُدَوَّد فى قبره » .

٥٠ ـ وأخرج ابن ابى شيبة (٤) فى المصنف (٥) عن الحسن (٦) رضى الله عنه انه سئل عن رجل اغتسل بالثلج فأصابه البرد فمات . فقال : يالها من شهادة » .

٥١ ـ وأخرج الحاكم (٧) عن عروة (٨) ان ابا سفيان بن الحارث (٩) حلقه (١٠) الحلاق بمنى وفى رأسه ثُؤلُول (١١) فقطعه فمات فيرون أنه شهيد (١٢) » .

---

(١) فى «ز» بن ظاهر . وهو تصحيف .

(٢) فى معجمه الكبير . وفيه ابراهيم بن رستم وهو مختلف فى الاحتجاج به وفيه من لم تعرف ترجمته مجمع الزوائد ٣/٢ .

واخرجه ايضا فى المعجم الاوسط عن ابن عمر وزاد : « يتمنى على الله ما يشتهى بين الاذان والاقامة » وفى اسناده ابراهيم بن رستم ضعفه ابن عدى وقال ابو حاتم : ليس بذاك . ووثقه ابن معين مجمع الزوائد ٣٢٧/١ . وقال الذهبى فى الميزان ٣١/١ : «وهو خراسانى مروزى جليل » .

(٣) فى الاصل وفى «ز» : المتسحط . فأثبتنا مافى «د » لانها موافقة لنص الحديث الوارد فى الامهات ومعنى التشحط : اى الاضطراب فى الدم . ترتيب القاموس المحيط ٦٨٠/٢ .

(٤) ابن ابى شيبه : عبد الله بن محمد بن ابى شيبة ابو بكر الكوفى الحافظ صاحب الشهرة الواسعة من مصنفاته المصنف ، والتاريخ ، وكتاب الايمان ، وكتاب الادب . توفى سنة ٢٣٥ هـ .

(٥) جمع فى هذا الكتاب الاحاديث على طريقة المحدثين بالاسانيد ، وفتاوى التابعين ، واقوال الصحابة مرتبا على الكتب والابواب على الترتيب الفقهى . ومنه نسخة خطية فى تركيا مكتبة نورعثمانية ١٢١٥ ـ ١٢٢١ ومكتبة سراى احمد الثالث رقم ٤٩٨ انظر فهرس معهد المخطوطات ١٠٤/١ وتاريخ التراث ١٦٠/١ والرسالة المستطرفة ص ٤٠ .

(٦) الحسن : بن ابى الحسن بن يسار البصرى التابعى الجليل شيخ اهل البصرة . قال انس : «سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا » توفى رحمه الله سنة ١١٠ هـ حلية الاولياء ١٣١/٢ .

(٧) فى المستدرك ، كتاب معرفة الصحابة ٢٥٦/٣ وأقره الذهبى على صحته . وقال الحافظ ابن حجر فى الاصابة ١٧٩/٧ : «رجاله ثقات » فهو حديث مقطوع صحيح الاسناد لانه من قول عروة بن الزبير قال البيقونى فى منظومته :

(وما اضيف للنبى المرفوع   وما لتابع هو المقطوع)

(٨) عروة بن الزبير بن العوام القرشى ابو عبد الله أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، كان صالحا كريما . لم يشترك فى شىء من الفتن توفى سنة ٩٣ هـ الاعلام .

(٩) ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، واخوه من الرضاعه . أرضعتها حليمة السعدية . اسلم فى فتح مكة وشهد حنينا وثبت مع النبى صلى الله عليه وسلم توفى سنة ١٥ هـ . الاصابة ١٧٩/٧ ـ ١٨٠ .

(١٠) فى «ز» خلفه . وهو تصحيف .

(١١) ثُؤلُول : كزُنبور : بثر صغير مستدير على صور شتى وكلُّه من خلْط غليظ يابس بلغمى أو سَوْداوى ، او مركب منها ترتيب القاموس ٣٩٤/١ .

(١٢) رؤيتهم وحكمهم له بأنه شهيد لما صح عندهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ابو سفيان بن =

٥٢ - وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير (١) عن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى عليَّ صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا . ومن صلى على عشرا صلىٰ الله عليه بها مائة ، ومن صلى عليّ مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق و براءة من النار واسكنه يوم القيامة مع الشهداء »

٥٣ - وأخرج الاصبهاني (٢) في الترغيب (٣) عن حذيفة (٤) بن اليمان رضى الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال حين يمسي وحين يصبح : اللهم إني اشهدك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك ابوء بنعمتك عليّ وابوء بذنبي فاغفرلي إنه لايغفر الذنوب غيرك . فإن قالها من يومه ذلك (حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسي مات شهيدا) (٥) وإن قالها حين يمسي فمات من ليلته مات شهيدا » .

٥٤ - وأخرج الترمذي (٦) عن معقل بن يسار (٧) رضى الله عنه قال : قال رسول

= الحديث سيد فتيان أهل الجنة » ثم ساق قصة حادثة موته رضى الله عنه . اخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٥٦ وقال ابن حجر في الاصابة ٧/١٧٩ «هذا مرسل رجاله ثقات » .

(١) وفيه ابراهيم بن سالم بن سلم الهجيمي ولم اعرفه ، وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ١٠/١٦٣ .

أما الجزء الاول من الحديث فقد أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ١/٣٠٦ .

(٢) الاصبهاني : هو اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني الملقب بقوام السنة ، ناصر الدين ، الحافظ ، من تصانيفه الترغيب والترهيب والايضاح في تفسير القرآن ، والجامع الكبير في معالم التفسير في ثلاثين مجلدا وغير ذلك توفي رحمه الله سنة ٥٣٥هـ .

(٣) كتاب الترغيب والترهيب للاصبهاني ، سبق في تصنيفه كتاب المنذرى الا انه ذكر فيه كثيرا من الاحاديث الموضوعة لاستساغته التساهل في انواع الترغيب والترهيب . وقد ذكر الحافظ المنذرى انه استوعب ما في كتاب الاصبهاني مما تميز به . واعرض عن الاحاديث المتحقق من وضعها . انظر كشف الظنون ١/٤٠٠ .

(٤) حذيفة بن اليمان العبْسي من كبار الصحابة أخرج مسلم عن حذيفة انه قال : « لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان وما يكون حتى تقوم الساعة » . شهد احد وما بعدها من الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وشهد فتوح العراق . وله بها آثار شهيرة واستعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان و بيعة علي بأربعين يوما سنة ٣٦ هـ الاصابة ٢/٤٤ - ٤٥ .

(٥) ما بين القوسين سقط من «د» .

(٦) في جامعه ، كتاب فضائل القرآن باب ٢٢ تحفة الاحوذى ٨/٢٣٩ - ٢٤٠ وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه » .

واخرجه الدارمي في سننه ، كتاب فضائل القرآن باب في فضل يس ٢/٣٢٩ . واخرجه ابن السنى في اعمال اليوم والليلة ص ٢٥٢ رقم ٦٨٦ وفي سند كل منهم خالد بن طهمان وكان قد خلط قبل موته بعشر سنين . وقد اورد الامام الذهبي في ميزان الاعتدال ١/٦٣٢ هذا الحديث في ترجمة خالد ، وذكر ان الترمذى لم يحسنه .

قلت : بل حسنه الترمذى . فلا ادرى أهو وهم ام اختلاف في النسخ . وقد ذكر الذهبي أن ابراهيم هذا ثقة الا انه اختلط في آخر عمره .

(٧) معقل بن يسار بن عبد الله المزنى الصحابي ، اسلم قبل الحديبية ، وشهد بيعة الرضوان وسكن البصرة ، =

الله صلى الله عليه وسلم : « من قال حين يصبح ثلاث مرات : اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وقرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى فإن مات فى ذلك اليوم مات شهيدا . أو من قالها حين يمسى كان بتلك (١) المنزلة » .

٥٥ ـ واخرج ابن السنى (٢) ، (٣) عن انس رضى الله عنه انَ النبى صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا أذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال : « إن مُتَّ مُتَّ شهيدا »

٥٦ ـ وأخرج حميد بن زنجويه (٤) فى فضائل الأعمال (٥) من مرسل (٦) إياس بن بكير (٧) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من مات يوم الجمعة كتب الله له أجر شهيد ووقى فتنة القبر » .

٥٧ ـ واخرج أحمد (٨) والبيهقى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتعدون شهداء أمتى ؟ فقالوا : من قتل فى سبيل الله . قال : « إن شهداء أمتى اذن لقليل . القتل فى سبيل الله شهادة ، والبطن شهادة ، والطاعون شهادة ، والغرق شهادة ، والمرأة يقتلها ولدها جمعا » .

= وتوفى بها ونهر معقل فيها منسوب اليه حفره بأمر عمر . توفى سنة ٦٥ هـ اسد الغابة ٣٩٨/٤ .

(١) فى «ز» بذلك . وهو تصحيف .

(٢) فى كتاب اعمال اليوم والليلة صفحة ٢٦٢ حديث رقم ٧٢٣ .

(٣) ابن السنى : احمد بن محمد بن اسحاق الدينورى المعروف بابن السنى نسبة الى السنة ضد البدعة . الحافظ ، صاحب كتاب اعمال اليوم والليلة والطب النبوى توفى سنة ٣٦٣ هـ الرسالة المستطرفه ص ٥٥- ٥٦ .

(٤) حميد بن مخلد بن قتيبة الازدى ابو احمد بن زنجويه . رحّال مصنف أخرج عنه أبو داود والنسائى . قال الخطيب البغدادى : « كان ثقة ثبتاً حجة » وقال ابن حبان : «من سادات اهل بلده فقها وعلما وهو الذى أظهر السنه بنسا » وزنجويه لقب ابيه . له مصنفات منها : الاموال جعله كالمستخرج على كتاب أبى عبيد ، والترغيب فى فضائل الاعمال . توفى رحمه الله سنة ٢٥١ هـ . الخلاصة للخزرجى ٢٦٠/١ والرسالة المستطرفة ص ٤٧ .

(٥) ذكره الحاجى خليفه فى كشف الظنون ١٢٧٤/٢ .

(٦) المرسل : حديث التابعى الكبير الذى ادرك جماعةً من الصحابة وجالسهم كسعيد بن المسيب وامثاله اذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . المقدمة لابن الصلاح ص ٧٠ .

قال صاحب البيقونية : (ومرسل منه الصحابى سقط — وقل غريب ماروى راوى فقط .)

(٧) اياس بن بكير بن عبد ياليل . صحابى ، ذكره البخارى فى صحيحه . وقد شهد إياس غزوة بدر هو واخوته الثلاثه فلا يعلم أربعة اخوة شهدوا بدراً غير إياس وإخوته . وهم عاقل وخالد وعامر . وقد شهد فتح مصر وتوفى سنة ٣٤هـ استشهد اخوه عاقل يوم بدر واخوه خالد يوم الرجيع واخوه عامر باليمامة الاصابة ١٦٣/١-١٦٤

(٨) فى مسنده ٣١٤/٥- ٣١٥ ورجاله ثقات واخرجه ايضا الطبرانى بنحوه ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ٢٩٩/٣- ٣٠٠ واخرجه الدارمى فى سننه كتاب الجهاد ، باب ما يعد من الشهداء ١٢٧/٢ .

٥٨ ـ وأخرج البيهقى (١) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتعدون الشهيد فيكم ؟ قلنا : المقتول فى سبيل الله شهيد ، والمبطون فى سبيل الله شهيد ، والخارعن دابته فى سبيل الله شهيد والغريق فى سبيل الله شهيد ، والمجنوب (٢) فى سبيل الله شهيد ، يعنى ذات الجنب » .

٥٩ ـ وأخرج احمد (٣) عن راشد بن حُبيَش (٤) ، (٥) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده فى مرضه فقال : « اتعلمون مَنْ الشهيد مِن أُمتى » ؟ فأَزَمَ(٦) القوم . فقال عبادة : يارسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن شهداء أمتى اذن لقيل . القتل فى سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ، والغرق شهادة ، والبطن شهادة ، والنفساء يَجُرُّها ولدُها بسَرَرها (٧) الى الجنة ، والحرق ، والسلّ » .

٦٠ ـ وأخرج مسلم (٨) عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولولم يصبها (٩) » .

٦١ ـ وأخرج الحاكم (١٠) بلفظ : « من سأل القتل فى سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله أجر شهيد » .

---

(١) هذا الحديث لم اجده فى سنن البيهقى وقد قمت مرتين بتفتيش السنن فى الكتب والابواب التى هى مظان وجوده . وهذه الانواع قد مر تخريجها جميعا وكلها صحيحة . وانظر الترغيب والترهيب ٨٦/٤ .

(٢) فى «د» والمجنون . وهو تصحيف .

(٣) فى مسنده ٤٨٩/٣ ورجال اسناده ثقات ، كما قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٩٩/٥

(٤) فى الاصل خنيس . وهو تصحيف .

(٥) راشد بن حُبَيش : ذكره احمد وابن خزيمة والطبرانى وغيرهم فى الصحابة . وقال البغوى : « يشك فى سماعه » أى من النبى صلى الله عليه وسلم ولذا عدَّه بعضهم فى التابعين . فمن هؤلاء الذين عدوه فى التابعين البخارى وابو حاتم العسكرى وغيرهم . قال ابن مندة تعقيبا على رواية احمد هذه التى جاءت مصرحاً فيها بسماع راشد من النبى صلى الله عليه وسلم قال : «تابعه معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة ، ورواه سفيان بن عبد الرحمن عن قتادة فقال : عن راشد عن عباده وهو الصواب » . الاصابة ٤٣٣/٢ .

(٦) فى «ز» فىأومىء وفى الاصل فأَزَمَّ هكذا مشكلة . وقد أثبتنا ما فى رواية احمد فى مجمع الزوائد ٢٩٩/٥ لانها موافقة للمعنى اللغوى ومعناها : فصمت القوم . أما مسند الإمام أحمد فقد ورد الحديث فيه فى موضعين ، أحدهما فى ٤٨٩/٣ بلفظ «فأرم » و يغلب على ظنى أنها «فأزم » ، وفى ٣٢٩/٥ بلفظ «فسكتوا » وهذه اللفظة تؤكد ما رجحناه وهو «فأزم » إذ من معانيها السكوت والصمت . والله أعلم .

(٧) أى بالحبل السرى الذى يقطع من سُرَّة المولود . المعجم الوسيط ٤٢٧/١ بتصرف .

(٨) فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب استحباب طلب الشهادة فى سبيل الله تعالىٰ ١٥١٧/٣ .

(٩) فى النسخة المطبوعة فى صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى : «تُصِبْهُ» .

(١٠) فى المستدرك عن انس بن مالك رضى الله عنه ، كتاب الجهاد ، ٧٧/٢ واقره الذهبى على صحته .

٦٢ ـ وللنسائى (١) من حديث معاذ (٢) مثله .

٦٣- واخرج الطبرانى فى الكبير(٣) عن أبى مالك الاشعرى (٤) رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ سأل الله القتل فى سبيله صادقا عن نفسه ثم مات أو قتل فله أجر شهيد » .

٦٤- واخرج احمد (٥) والحاكم(٦) من حديث سهل بن حنيف (٧) عن النبى صلى الله عليه وسلم قال(٨) : « من سأل الله (٩) الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه » .

---

(١) فى سننه ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة ٢٢/٦ وهذا المقطع جزء من الحديث الذى اورده النسائى فى سننه .

(٢) معاذ : بن جبل ابو عبد الرحمن الانصارى الخزرجى . الصحابى الجليل شهد العقبة . وهو ابن ثمانى عشرة سنة أو دونها ، وشهد بدرا والمشاهد ، وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم ، استشهد بمرض الطاعون فى الاردن سنة ١٨هـ وله خمس وثلاثون سنة . أسد الغابة ٥: ١٩٤ .

(٣) أى المعجم الكبير . وفيه سعد بن يوسف الرحبى ، وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة . و بقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٥ ٢٩٧ وهذا الحديث له بقية عن الطبرانى ونصها : «ومن جرح جرحا فى سبيل الله او نكب نكبة فإنها تأتى يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها ريح المسك . ومن جرح به جراح فى سبيل الله كان عليه طابع الشهداء » .

(٤) تقدمت ترجمته فى حديث رقم «٢٥»

(٥) فى مسنده عن معاذ ٢٤٤/٥

(٦) فى المستدرك ، كتاب الجهاد ٧٧/٢م.

قلت وهذا الحديث صحيح ، وقد أخرجه كثير من المحدثين فى مصنفاتهم وممن أخرجه :

مسلم فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب استحباب طلب الشهادة فى سبيل الله تعالى ١٥١٧/٣ . والترمذى فى سننه ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء فيمن سأل الله الشهادة .... وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب » والدارمى فى سننه ، كتاب الجهاد ، باب فيمن سأل الشهادة ١٢٥/٢ .

(٧) سهل بن حنيف : بن وهب الانصارى الاوسى ابوسعد ، صحابى من السابقين ، شهد بدرا وثبت يوم أحد وشهد المشاهد كلها . آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه و بين على . توفى بالكوفة سنة ٣٨ هـ الاصابة ١٩٨/٣

(٨) سقطت من الاصل ومن «ز» وقد زدناها من «د»

(٩) اسم الجلالة سقط من «د» .

٦٥ ــ خاتمة :

اخرج المروزى(١) فى كتاب العيدين(٢) بسنده(٣) عن محمد بن عباد المخزومى(٤) رضى الله عنه قال : «لايستشهد مؤمن حتى يكتب اسمه عشية عرفة فيمن يستشهد» .

تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه . (٥)

---

(١) المروزى : ابوبكر احمد بن على بن سعيد الامام الحافظ الحجة القاضى ، أحد أوعية العلم . وثقات المحدثين ، له تصانيف مفيدة ، ومسانيد . قال ابن حجر فى التهذيب ٦٢/١ : « كان فاضلا له تصانيف وقع لنا منها : كتاب العلم ، وكتاب الجمعة ، ومسند ابى بكر وعثمان وعائشة وغير ذلك ، وكان مكثرا شيوخا وحديثا » . روى عنه الامام النسائى فى سننه فأكثر . توفى سنة ٢٩٢ هـ بعد أن عاش نحو من تسعين سنه . تذكرة الحفاظ للذهبى ٦٦٣/١ ــ ٦٦٤ وشذرات الذهب ٢٠٩/٢

(٢) كتاب العيدين هذا ليس كبيرا فهوفى ١٠ ورقات ومنه نسخة خطية فى مكتبة جوتا ٦٣٢ . ونسخة ثانية فى الظاهرية مجموع ١٥/٨٠ ونسخة ثالثة فى دار الكتب المصرية . حديث ٦ . ونسخة رابعة فى كوبر يالى رقم ١٥٨٤ . تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين ٢٥٧/١

(٣) سقطت من نسخة « د » .

(٤) المخزومى : محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومى المكى سمع ابا هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وجماعة وروى عنه الزهرى والاوزاعى وابن جريج . وثقه ابوزرعة وابن معين وابن حبان . وقال ابن سعد : « كان ثقة قليل الحديث » . اخرج له الجماعة فى كتبهم الستة . تهذيب التهذيب ٢٤٣/٩ والعقد الثمين فيمن دخل البلد الامين لتقى الدين الفاسى ٤٠/٢ ــ ٤١

(٥) جاء فى آخر «د» : « تم ذلك والحمد لله اولا وآخرا ظاهرا و باطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك غرة شهر شعبان المبارك سنة ١٠٧٣ بالجامع الازهر على يد كاتبه افقر العباد واحوجهم الى رحمة ربه اللطيف القريب على بن احمد المرحومى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين .

* وجاء فى آخر «ز» : « تم كتاب ابواب السعادة فى أسباب الشهادة تأليف خاتمة الحفاظ والمجتهدين جلال الدين السيوطى الشافعى مذهبا غفر الله لنا وله آمين ، والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبى بعده علقه بيده الفانية العبد الفقير محمد بن داود بن سليمان بن ابى الخير بن محمد عفى الله تعالى عنه وذلك فى يوم الثلاثاء سادس شهر شعبان المبارك من شهور سنة ثلاثة وثلاثين وألف .

تقريظ

كتب هذا التقريظ بعد أن تفضل مشكورا بالاطلاع على الكتاب ، الشيخ المفضال العلامة الفقيه الأصولى النحوى الأستاذ على محيى الدين القرداغى الشافعى .

وقد أفدت كثيرا من علمه وملاحظاته فجزاه الله خيرا . وجزى الله جميع أساتذتنا ، الذين انتفعنا بعلمهم وفضلهم ، وعلى رأسهم الأستاذ الكبير المحدث عبد الستار القدسى .

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

*****

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن تبع هداه .

أما بعد ...

فالواقع أن كتاب «أبواب السعادة فى أسباب الشهادة» جيد الصنع عزيز الوجود جمع فيه الإمام الكبير والحافظ العلامة الشهير عبد الرحمن السيوطى أكثر أسباب الشهادة . وقد كان من أسباب سعادتى أن أرتع فيه بضع ساعات ، وأحلق بروحى فى فلك أرواح الشهداء فتسكن إليهم وتطيب بعطورهم الزكية ، فلقد سعدت حقا حيث نسيت معهم الدنيا وما فيها ، وسررت صدقا حيث نعم الشهادة تعم كثيرا من الناس وأن أسبابها قد تعددت ، فهذه رحمة خص الله تعالى بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم لتكون لأكثرهم هذه النعمة العظيمة - نعمة الشهادة - كما أن جميعهم شهداء على الناس يوم القيامة لتتحقق الخيرية المطلقة : كنتم خير أمة أخرجت للناس .

أما المحقق الفاضل أخى فى الله الأستاذ نجم الدين عبد الرحمن ، فقد قام بتحقيق الكتاب تحقيقا ممتازا قائما على البحث والتحرى ، وخدم الكتاب خدمة عظيمة وأضاف إليه فوائد جليلة وأبحاثا دقيقة ، فجزاه الله تعالى عنا خير الجزاء .

على محيى الدين القرداغى
٦ محرم/١٤٠٢ هـ
١٩٨١/١١/٣م

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس الأحاديث

الحديث	رقمه
ما تعدون الشهيد فيكم	٤ و٢٠ و٥٨
من أدخل الحصن سهما وجبت له الجنة	ص ٢٧
من ادى زكاة ماله	٢٣
من تعدون الشهيد فيكم	٣٨
من جلب طعاما الى مصر من أمصار المسلمين	٤٥
من حبسه السلطان ظلمـــا فات	٣٢
من خرج فى هذا الوجه لحج أو عمرة	ص ٣٧
من سأل الله الشهادة بصدق	٦٤
من سأل القتل فى سبيل الله صادقا	٦١
,, ,, ,, ,, سبيله صادقا	٦٣
من سعى على امراته وولده وما ملكت يمينه	٤٦
من صرع عن دابته فى سبيل الله	١٦
من صلى الضحىٰ وصام ثلاثة ايام	٣٩
من صلى على واحدة	٥٢
من طلب الشهادة صادقا اعطيها	٦٠
من عاش مدار يا مات شهيدا	٤٧
من عشق فعف فكتم	٢٨
من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله	٥٤
,, ,, ,, يمسى وحين يصبح اللهم انى اشهدك	٥٣
من قتل دون ماله فهو شهيد	٢١
من قتل دون مظلمته فهو شهيد	٢٢
من مات غريبا مات شهيدا	٣٥
من مات مرابطا مات شهيدا	١٨ و٢٧
,, ,, مريضا مات شهيدا	٢٧
,, ,, يوم الجمعة كتب الله له أجر شهيد	٥٦
,, وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامه	٢٥
موت الغريب شهادة	١٣ و٣٤
موت المسافر شهادة	١٤

٢ ــ فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى	٢٨
معاذ بن جبل الانصارى الخزرجى	٤٣
معقل بن يسار بن عبد الله المزنى	٤٠
مكحول بن ابى مسلم الشامى	٣٨
مندل بن على	٢٦
هلال بن عبد الرحمن الحنفى	٣٧
هند بنت ابى امية أم سلمة	٣٢
الهزيل بن الحكم	٣٦
يوسف بن اسباط	٣٦

٣ــ فهرس المراجع

١ـ القرآن الكريم

٢ـ الاستيعاب فى معرفة الاصحاب ، لابن عبد البر تحقيق على بن محمد البجاوى نهضة مصر ١٩٦٠ م

٣ـ اسد الغابة فى معرفة الصحابة ، لابن الاثير ، دار الشعب بمصر ١٩٧٠

٤ـ الاصابة فى اسماء الصحابة ، لابن حجر نهضة مصر

٥ـ الاعلام ، لخير الدين الزركلى ـ القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩ م

٦ـ اعمال اليوم والليلة ، لابن السنى ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا . طبعة الكليات الأزهرية ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م

٧ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ، طبع الخانجى بالقاهرة ١٣٤٩ هـ ـ ١٩٦٩م

٨ـ تاريخ التراث العربى ، لفؤاد سزكين ، ترجمة الدكتور محمود حجازى والدكتور فهمى ابو الفضل الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٧ م .

٩ـ التاريخ الكبير للامام البخارى طبعة الهند

١٠ـ التاريخ الصغير للامام البخارى تحقيق محمود ابراهيم زايد طبعة دار الوعى بحلب ودار التراث بمصر ـ الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م

١١ـ تحفة الاحوذى بشرح سنن الترمذى ، للمباركفوري ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان مطبعة الاعتماد بالقاهرة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م

١٢ـ تذكرة الحفاظ للذهبى ، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمى ـ حيدر آباد الهند ١٣٧٤هـ

١٣ـ ترتيب القاموس المحيط للفيروز آبادى ، ترتيب الطاهر أحمد الزاوى . عيسى الحلبى الطبعة الثانية

١٤ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، حيدر آباد ١٣٧٤هـ

١٥ـ جمع الجوامع ، للسيوطى ، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٩٥ حديث/الهيئة العامة للكتاب .

١٦ـ حلية الأولياء ، لأبى نعيم الاصبهانى ، دار السعادة ، ١٣٥١ هـ

١٧ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطى تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم

مطبعة عيسى الحلبى بالقاهرة . الطبعة الاولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
١٨ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، للخزرجي - المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٢ هـ
١٩ - الرسالة المستطرفة ، للكتانى ، دار الفكر ، بدمشق ١٩٦٤ م
٢٠ - سنن ابن ماجه ، لمحمد بن يزيد القزوينى ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، عيسى البابى بمصر ١٩٥٢م
٢١ - سنن ابى داود - انظر عون المعبود .
٢٢ - سنن الترمذى - لمحمد بن عيسى بن سورة تحقيق أحمد محمد شاكر ، مصطفى الحلبى بالقاهرة الطبعة الثانية
٢٣ - سنن النسائى ، لأحمد بن شعيب ، مصطفى الحلبى ومحمود نصار الحلبى سنة ١٣٨٣ هـ
٢٤ - سنن البيهقى - لأحمد بن الحسينى - مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الطبعة الأولى ١٣٥٤ هـ
٢٥ - شذرات الذهب . لابن العماد الحنبلى ، نشره القدسى بالقاهرة ١٣٥٠هـ
٢٦ - شرح صحيح مسلم ، للنووى ، انظر المنهاج .
٢٧ - شكوى وجواب شكوى ، للدكتور محمد اقبال .
٢٨ - صحيح البخارى ، انظر فتح البارى .
٢٩ - صحيح مسلم - لمسلم بن الحجاج ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، عيسى البابى بمصر ١٩٥٥م .
٣٠ - صحيح ابن حبان انظر موارد الظمآن .
٣١ - طبقات الشافعية ، للسبكى ، تحقيق محمود الطناحى وعبد الفتاح الحلو عيسى الحلبى ١٣٨٣هـ
٣٢ - العقد الثمين فيمن دخل البلد الأمين ، لتقى الدين الفاسى تحقيق محمد حامد الفقى ، مطبعة السنة المحمدية الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨ م
٣٣ - عون المعبود شرح سنن أبى داود ، لشمس الحق العظيم آبادى ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المجد ، ١٣٨٨ هـ
٣٤ - فتح البارى شرح صحيح البخارى للحافظ ابن حجر السلفية ١٣٨٠ هـ
٣٥ - الكنى والأسماء للدولابى ، دائرة المعارف فى الهند الطبعة الأولى سنة ١٣٢٢ هـ
٣٦ - فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى
٣٧ - الفتح الكبير بضم الزيادات مع الجامع الصغير للنبهانى مصطفى الحلبى

٣٨- فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية
٣٩- فهارس مخطوطات المكتبة الأزهرية .
٤٠- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون طبع استانبول ١٣٦٦هـ- ١٩٤١م
٤١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى دار الكتاب العربى بيروت
٤٢- المستدرك على الصحيحين للحاكم حيدرآباد بالهند ١٣٣٤ هـ
٤٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر تحقيق الأعظمى وزارة الاوقاف بالكويت
٤٤- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى الشريف لفنسك مع لفيف من المستشرقين مكتبة بريل فى لندن ١٩٣٦م
٤٥- المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضعه محمد فؤاد عبد الباقى مطبعة الشعب
٤٦- المعجم الوسيط اعده مجمع اللغة العربية مطبعة دار المعارف بمصر ١٣٩٢ هـ- ١٩٧٢م
٤٧- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للامام النووى المطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ
٤٨- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان للهيثمى تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة السلفية بالقاهرة .
٤٩- الموطأ للامام مالك بن انس تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى عيسى الحلبى
٥٠- ميزان الاعتدال ،للامام الذهبى تحقيق على محمد البجاوى دار المعرفة بيروت الطبعة الاولى ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م

٤ ــ فهرس الموضوعات